

مؤسسة الدراسات اللاهوتية - JETS

دليل الأبحاث

إعداد
د. عماد شحاده

الطبعة العاشرة

مؤسسة الدراسات اللاهوتية

Jordan Evangelical Theological Seminary

دليل الأبحاث

إعداد
د. عماد شحادة

الطبعة التاسعة
خريف، ٢٠١٩

حقوق الطبع محفوظة لمؤسسة الدراسات اللاهوتية – JETS

المحتويات

١ مقدمة: أهمية أساليب البحث العلمي
٢ أنواع الأبحاث
٢ المكونات الرئيسية للورقة (البحث الصغير)
٦ الأقسام الرئيسية للبحث (الكبير)
١٤ العناوين
١٧ ترقيم العناوين والفقرات
١٩ استخدام الحواشي
٢٤ شكل المراجع والحواشي
٢٤ الترتيب العام
٢٤ الكتب
٢٧ المقالات
٢٨ مصادر أخرى
٣١ علامات الترقيم
٣٨ كتابة البحث: تجنّب الأخطاء الشائعة
٤١ بحث نموذجي

مقدمة: أهمية أساليب البحث العلمي

إن هدف هذا المجلد مخصص للباحث العربي بشكل عام ولطلبة مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية، JETS، بشكل خاص كدليل للكتابة الدقيقة في سبيل خدمة الله ونشر حقه الكتابي.

قد يتساءل بعض الطلبة عن أهمية دراسة أساليب البحث العلمي، وبالذات الشكل الخارجي للأبحاث. فمن الضروري توضيح هذه الأهمية من البداية. ويمكن شملها في ثلاث فوائد رئيسية.

أولاً، إن الفائدة تعود بالدرجة الأولى للباحث نفسه. فإن اهتمام الباحث بأمر مثل العناوين، وقائمة المحتويات، وأسلوب الاقتباسات، وترتيب الحواشي، والمراجع، وغيره من الأمور المماثلة تجعل الباحث يتطور بترتيب أفكاره، وحجة طرحه، ومنطقه في الإقناع، ووضوحه في الاتصال، ودقته وصدقته في تقديم موضوعه. وهذا بالتالي يقود الباحث إلى النضج الروحي والأكاديمي. كما يتكرس الباحث إلى التكريم المستمر لأصحاب الأفكار التي تبناها أو اقتبس منها، ويتعد عن الانتحال أو سرقة الأفكار التي ليست له. وهو بذلك يكرم الآخرين ويكرم الرب الذي بارك الآخرين بالفكر، وثم يبني على ما أخذه منهم. ثانياً، إن الفائدة تعود أيضاً في أن الباحث الذي يتقيد بأساليب البحث العلمي ينضم إلى عائلة الباحثين والمؤسسات الأكاديمية حول العالم، والذين يتقيدون بنفس الأساليب والقياسات في العطاء والأخذ الأكاديمي. إن المعلومات المدونة هنا هي خلاصة للتعليمات المتبعة دولياً لـ Turabian Style. وفي هذا الجهد يتم السعي في JETS للوصول لأعلى مستوى ممكن في الكتابة والبحث. ومع أن المعلومات هنا ليست شاملة، لكنها كافية للبدء في الدخول إلى أساليب ومستويات الكتابة الأكاديمية.

ثالثاً، إن الفائدة بالنهاية تأتي للقارئ. فإن هدف أي بحث هو الخدمة لمن يقرأه بحيث تعطيه، ليس معلومات فقط، بل أيضاً الثقة والاحترام والراحة. فيتمرن الطالب منذ بداية دراسته في كلية اللاهوت على كتابة بحث بالمستوى الصحيح تساعده في المستقبل أن يكون كاتب مقالات في الصحف والمجلات، وناشر لكتب تفيد مجتمعه لعدة أجيال.

عماد شحادة

أنواع الأبحاث

إن الأبحاث نوعان. النوع الأول هو الورقة أو البحث الصغير، والذي هو لا يزيد عن خمس صفحات. والنوع الثاني هو البحث الطويل، ويكون عادةً مؤلف من خمس عشرة صفحة، أو يكون أطروحة ماجستير أو دكتوراه. فيما يلي مكونات الورقة الصغيرة والبحث الطويل.

المكونات الرئيسية للورقة (البحث الصغير)

أ. الصفحة الأولى

١. في أعلى يمين الصفحة وبمسافة واحدة بين السطور

- اسم الطالب
- رقم الصندوق
- اسم المادة ورقمها
- لقب الأستاذ واسمه
- التاريخ

٢. تبدأ الكتابة على نفس الصفحة، ويكون العنوان بمسافة واحدة يسبقه ويتبعه ٣٦ نقطة.

ب. المواد التمهيدية

لا تحتوي الورقة الصغيرة على قائمة محتويات أو قائمة الجداول، أو أية معلومات تمهيدية أخرى.

ت. عنوان الورقة

يكون عنوان الورقة الصغيرة في أعلى الصفحة بمسافة واحدة يسبقه ويتبعه مسافة ٣٦ نقطة (أو سطر بمسافتين و سطر بمسافة). ويتبع عنوان الورقة المقدمة التي لا يسبقها أي مسافة. بينما يسبق العناوين الأخرى مسافة ٢٤ نقطة (أو سطر بمسافتين). وتتبع الفقرة عنوانها مباشرة دون مسافة.

ث. الورقة

تشمل الورقة المقدمة وبقية البحث والاستنتاج العام. وتكون معلومات النشر ليست في الحاشية، بل في أقواس كبيرة ضمن الورقة. كما ولا تحتوي الورقة الصغيرة على قائمة للمراجع. ويبدأ ترقيم الصفحات بالأعداد بحيث تبدأ الصفحة الأولى بالرقم ١ في منتصف أسفل الصفحة، وتكون الصفحات التالية ٢، ٣، ٤، الخ ... في أعلى يسار الصفحة.

ج. الخط والهوامش والفقرة

١. الخط المستخدم في JETS هو Times New Roman 12 للغة العربية والإنجليزية (أو ما يعادله)، وبمسافتين بين السطور. ويمكن استخدام خطوط أخرى بأحجام ومسافات بنسبة وتناسب. فمثلاً، قد يكون الحجم ١٤ لخط Traditional Arabic ومسافة ونصف بين السطور، وهكذا.

٢. تكون الصفحة من حجم A4.

٣. تكون الهوامش إنش واحد أو ٢,٥٤ سنتمتر من الأعلى والأسفل واليمين واليسار.

٤. يبدأ أول سطر في الفقرة على بعد ٠,٣ إنش أو ٠,٧٥ سنتمتر إضافي (انظر النماذج).

سامي فرح
صندوق ٤٥
مادة مسح العقيدة
د. يوسف حنا
٢٠٠١/٩/٣٠

الكنيسة المحلية

مقدمة

تراود الناس اليوم أسئلة كثيرة عن الكنيسة. ما هي أهمية الكنيسة؟ ما هي كنيسة المسيح الصحيحة؟ هل من الضروري أن ينتمي الفرد إلى كنيسة؟ هذه أسئلة في غاية الأهمية إذ لها علاقة مباشرة مع نمو المؤمن روحياً وفي علاقاته مع المؤمنين الآخرين.

معنى كلمة كنيسة

كلمة "كنيسة" في اللغة الأصلية هي "إكليسيا" (ἐκκλησία). وهي مركبة من كلمتين هما "دعا" و "من"، فتصبح كلمة "كنيسة" معناها "المدعوين من" (يوسف حنا، كلمات العهد الجديد اليونانية، ٣٤). فجماعة الكنيسة هم الأشخاص المدعوين من العالم للانضمام إلى جسد المسيح. من الملاحظ جلياً في العهد الجديد أن الكنيسة ليست مبنى، إنما هي مجموعة مؤمنين. قد يضم المبنى كنيسة ولكنه ليس الكنيسة.

استخدام كلمة "كنيسة"

يستخدم العهد الجديد كلمة "كنيسة" بطريقتين رئيسيتين. الطريقة الأولى هي للإشارة إلى كنيسة المسيح الجامعة، وتسمى أحياناً الكنيسة المفدية أو الكنيسة العامة (انظر مت ١٦: ١٨؛ كو ١: ١٨؛ أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٢-٢٩). تشمل الكنيسة الجامعة كل المؤمنين في المسيح من كل البلاد وكل الخلفيات على الكرة الأرضية. وتشمل الكنيسة المحلية المؤمنين الذين يجتمعون في كان خاص. فهناك كنيسة المسيح (بالمفرد) وهناك كنائس المسيح (بالجمع).

إن تعليم العهد الجديد هو أن الكنيسة الجامعة لا تعادل مجموع الكنائس المحلية، ولو أن ذلك صحيح حسابياً، إنما إن الكنيسة المحلية تمثل الكنيسة الجامعة. فعلاقة المؤمن مع الكنيسة المحلية تعبر عن علاقته مع الكنيسة الجامعة (سمير حنا، الكنيسة في بلادنا، ٢٣).

إن مغزى ما سبق هو أنه إن كانت علاقة المؤمن مع كنيسته المحلية ضعيفة، فهذا يعني أن علاقته مع كنيسة المسيح ضعيفة، بل علاقته مع مسيح الكنيسة ضعيفة. فإن مسؤولية كل مؤمن هي الانتماء إلى كنيسة محلية. إن عدم الانتماء يُفقد المؤمن امتيازات كثيرة. أولاً، لا يستفيد من مواهب الآخرين، فلذلك يكون نموه ناقصاً. ثانياً، لا يستطيع أن يمارس ويطور مواهبه لأنه لا يبقى مدة كافية لكي يمارسها بمناسبات متنوعة. ثالثاً، لا يبقى مدة كافية من الزمن كي يختبر النمو من خلال ألام الكنيسة واختباراتها.

وهكذا...

الأقسام الرئيسية للبحث (الكبير)

أ. صفحة العنوان (أو الغلاف)

تكون هذه الصفحة دون ترقيم وبحسب النموذج في هذا الدليل.

ب. المواد التمهيدية

تحتوي هذه المواد على توطئة (اختيارية)، وقائمة المحتويات (ضرورية)، وقائمة الجداول (إن وُجدت)، وأية معلومات تمهيدية أخرى. عادةً تكون الإشارة إلى الصفحات في قائمة المحتويات إلى المستوى الثاني أو الثالث فقط. وتتبع قائمة المحتويات وقائمة الجداول النموذج في هذا الدليل. أما ترقيم صفحات المواد التمهيدية فيكون بالأحرف الهجائية. تبدأ الصفحة الأولى من المواد التمهيدية بـ أ في منتصف أسفل الصفحة. وتكون الصفحات التالية ب، ت، ث، إلخ ... في أعلى يسار الصفحة.

ت. المتن

يشمل المتن المقدمة وبقية البحث والاستنتاج العام. قد تكون المقدمة هي الفصل الأول والاستنتاج هو الفصل الأخير إن كانت هناك فصول (عادةً في الأبحاث الطويلة) على أن يستمر البحث على نفس النظام والمبدأ. ويبدأ ترقيم المتن بالأعداد بحيث تبدأ الصفحة الأولى بالرقم ١ في منتصف أسفل الصفحة لكل فصل أو قسم جديد، وتكون الصفحات التالية ٢، ٣، ٤، إلخ ... وفي أعلى يسار الصفحة.

ث. العناوين الرئيسية

تكون العناوين الرئيسية (مثل "المحتويات" أو "الجداول" أو عنوان فصل جديد) بمسافة واحدة يسبقه ويتبعه ٣٦ نقطة.

ج. الملحقات

تشمل الملحقات أية معلومات يود الكاتب إضافتها كقاموس أو دراسات إضافية.

ح. صفحة المراجع

يكون آخر قسم في البحث هو قائمة المراجع. يستمر الترقيم بالأعداد بالتسلسل من نهاية المتن، ولكن تبدأ أرقام الصفحات في منتصف أسفل الصفحة، ويتبعه في أعلى يسار الصفحة.

خ. الخط والهوامش والفقرة

يتبع النظام هنا تماماً ما هو في الورقة (البحث الصغير)، كما يلي:

١. الخط المستخدم في JETS هو Times New Roman 12 للغة العربية والإنجليزية (أو ما يعادله)، وبمساقتين بين السطور في المتن، ومسافة واحدة في الحواشي.
٢. تكون الصفحة من حجم A4.
٣. تكون الهوامش إنش واحد أو ٢,٥٤ سنتيمتر من الأعلى والأسفل واليمين واليسار.
٤. يبدأ أول سطر في الفقرة على بعد ٠,٣ إنش أو ٠,٧٥ سنتيمتر إضافي.

عندما تبكي الجبابة

بحث مُقدم إلى

د. (أو الأستاذ) سهيل فرج

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية، JETS

كتتيم جزئي لمتطلبات المادة

لاهوت المسيح

بقلم

خالد رامز

١٩ حزيران، ٢٠٠١

صندوق رقم ٤٥

المحتويات

المحتويات	أ
قائمة الجداول	ت
الفصل	
الأول: عنوان الفصل الأول	١
عنوان في المستوى الأول	١
عنوان في المستوى الأول	٣
عنوان في المستوى الأول	٦
عنوان في المستوى الثاني	١١
عنوان في المستوى الثاني	١٢
عنوان في المستوى الثالث	
عنوان في المستوى الثالث	
الثاني: عنوان الفصل الثاني	١٥
عنوان في المستوى الأول	١٥
عنوان في المستوى الأول	١٦
عنوان في المستوى الثاني	١٨
عنوان في المستوى الثاني	١٩
عنوان في المستوى الثالث	
عنوان في المستوى الثالث	
الثالث: عنوان الفصل الثالث	٢٣

ب.

٢٣ عنوان في المستوى الأول

٢٤ عنوان في المستوى الأول

٢٥ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

٢٧ الرابع: عنوان الفصل الرابع

٢٧ عنوان في المستوى الأول

٢٨ عنوان في المستوى الأول

٢٩ عنوان في المستوى الثاني

٣٠ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

٣٢ الخامس: عنوان الفصل الخامس

٣٢ عنوان في المستوى الأول

٣٣ عنوان في المستوى الأول

٣٥ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

٤٢ قائمة المراجع

المحتويات

أ	المحتويات
ت	قائمة الجداول
١	عنوان في المستوى الأول
١	عنوان في المستوى الثاني
	عنوان في المستوى الثالث
	عنوان في المستوى الثالث
	عنوان في المستوى الثالث
٧	عنوان في المستوى الثاني
	عنوان في المستوى الثالث
	عنوان في المستوى الثالث
١٠	عنوان في المستوى الأول
١٠	عنوان في المستوى الثاني
	عنوان في المستوى الثالث
	عنوان في المستوى الثالث
١١	عنوان في المستوى الثاني
	عنوان في المستوى الثالث
	عنوان في المستوى الثالث
١٢	عنوان في المستوى الأول
١٢	عنوان في المستوى الثاني

ب.

١٣ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

١٥ عنوان في المستوى الأول

١٦ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

١٧ عنوان في المستوى الثاني

عنوان في المستوى الثالث

عنوان في المستوى الثالث

٢٠ قائمة المراجع

قائمة الجداول

- ٦ ١. أوجه التشابه بين الإيمان والرجاء
- ١٠ ٢. الكلمات المستخدمة لترجمة λόγος
- ١٩ ٣. التباين بين طرق المعمودية المختلفة
- ٢٤ ٤. رسم بياني للنمو الطردي
- ٣٠ ٥. الترجمات المختلفة لكلمة ΠΙΣΤΙΣ
- ٣٥ ٦. ميزات اللاهوت الكلفيني

العناوين

يمكن استخدام خمسة مستويات رئيسية كما في النموذج أدناه، مع مراعاة ما يلي:

١. تكون العناوين بالتوازي مع قائمة المحتويات.
٢. يمكن اختيار ثلاثة مستويات بدلاً من خمسة، على أن يبقى نفس النمط في كل البحث.
٣. يكون عنوان الفصل الجديد (خارج المستويات الخمسة) في أعلى الصفحة بمسافة واحدة يسبقه ويتبعه مسافة ٣٦ نقطة (أو سطر بمسافتين و سطر بمسافة).
٤. يسبق العناوين الأخرى مسافة ٢٤ نقطة (أو سطر بمسافتين)، باستثناء أول عنوان بعد عنوان فصل جديد، حيث تكون المسافة السابقة صفر. وتتبع الفقرة عنوانها مباشرة دون مسافة.
٥. يجب عدم وضع عنوان في آخر الصفحة لوحده.
٦. يمكن لك أن تعالج موقع العنوان والسطر "اليتيم" أو الكلمة "الأرملة" بسهولة بواسطة الكمبيوتر.

فيما يلي نموذج للمستويات المختلفة للعناوين:

الكنيسة العامة والكنيسة المحلية

الكنيسة المحلية

تراود الناس اليوم أسئلة كثيرة عن الكنيسة. ما هي أهمية الكنيسة؟ ما هي كنيسة المسيح الصحيحة؟ هل من الضروري أن ينتمي الفرد إلى كنيسة؟ هذه أسئلة في غاية الأهمية إذا لها علاقة مباشرة مع نمو المؤمن روحياً وفي علاقاته مع المؤمنين الآخرين.

معنى كلمة كنيسة

كلمة "كنيسة" في اللغة الأصلية هي "إكليسيا" (ἐκκλησία). وهي مركبة من كلمتين هما "دعا" و "من"، فتصبح كلمة "كنيسة" معناها "المدعوين من". فجماعة الكنيسة هم الأشخاص المدعوين من العالم للانضمام إلى جسد المسيح. من الملاحظ جلياً في العهد الجديد أن الكنيسة ليست مبنى، إنما هي مجموعة مؤمنين. قد يضم المبنى كنيسة ولكنه ليس الكنيسة.

استخدام كلمة "كنيسة"

يستخدم العهد الجديد كلمة "كنيسة" بطريقتين رئيسيتين. الطريقة الأولى هي للإشارة إلى كنيسة المسيح الجامعة، وتُسمى أحياناً الكنيسة المفدية أو الكنيسة العامة (انظر مت ١٦: ١٨؛ كو ١: ١٨؛ أف ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٢-٢٩). تشمل الكنيسة الجامعة كل المؤمنين في المسيح من كل البلاد وكل الخلفيات على الكرة الأرضية. فهي تمثل شعب القديسين المفديين الذين هم ملك المسيح، والذين يشتركون في حياة عابدة وشاهدة. ولكن هناك استخدام آخر لكلمة كنيسة، وهو الاستخدام الأكثر شيوعاً، ألا وهو للإشارة للكنيسة المحلية. فهناك كنيسة المسيح (بالمفرد) وهناك كنائس المسيح (بالجمع) إشارة لتجمعات المؤمنين في مناطق جغرافية محددة.

علاقة الكنيسة المحلية بالكنيسة الجامعة

إن تعليم العهد الجديد هو أن الكنيسة الجامعة لا تعادل مجموع الكنائس المحلية، ولو أن ذلك صحيح حسابياً. إنما كان مفهوم التلاميذ والرسول هو أن الكنيسة المحلية تمثل الكنيسة الجامعة. فعلاقة المؤمن مع الكنيسة المحلية تعبر عن علاقته مع الكنيسة الجامعة.

التطبيق على الحياة. إن مغزى ما سبق هو أنه إن كانت علاقة المؤمن مع كنيسته المحلية ضعيفة، فهذا يعني أن علاقته مع كنيسة المسيح ضعيفة، بل علاقته مع مسيح الكنيسة ضعيفة. فإن مسؤولية كل مؤمن هي الانتماء إلى كنيسة محلية. إن عدم الانتماء يُفقد المؤمن امتيازات كثيرة. أولاً، لا يستفيد من مواهب الآخرين، فذلك يكون نموه ناقصاً. ثانياً، لا يستطيع أن يمارس ويطور مواهبه لأنه لا يبقى مدى كافية لكي يمارسها بمناسبات متنوعة. ثالثاً، لا يبقى مدة كافية من الزمن كي يختبر النمو من خلال آلام الكنيسة واختباراتها.

إلخ...

وتكون قائمة المحتويات موازية للعناوين. هكذا:

- ١..... الكنيسة المحلية
 - ١..... معنى كلمة كنيسة
 - ١..... استخدام كلمة كنيسة
 - ٢..... علاقة الكنيسة المحلية بالكنيسة الجامعة
- التطبيق على الحياة

ترقيم العناوين والفقرات

يتم ترقيم الفقرات في البحث إن لزم ذلك وضمن كل عنوان، ودون التأثير على ترتيب العناوين. مثلاً:

صفات الكنيسة المحلية

هناك مميزات مهمة للكنيسة المحلية يجب عدم إغفالها. وهذه المميزات هي مهمة للغاية عند الرب لأنه أوصى بها ولأن لها علاقة بمدى تقدم المؤمن روحياً. وفيما يلي بعض هذه الصفات:

أ. اجتماعات منتظمة

١. أسبوعياً

٢. شهرياً

ب. ممارسة الفرائض

١. المعمودية

٢. كسر الخبز

قادة الكنيسة المحلية

ويجب التنبيه لنوعية قادة الكنيسة ومؤهلاتهم وعددهم. وهذا الأمر في بالغ الأهمية لأنه في واقع الأمر، قوة الكنيسة وطهارتها ورؤيتها مستمدة من حياة قاداتها. فيما يلي بعض المبادئ الهامة في هذا الأمر:

أ. أنواع الشيوخ

١. المدبرون

٢. المدبرون حسناً

٣. المدبرون حسناً ويتعبون بالكلمة والتعليم

استخدام الحواشي

أ. أسلوب الحواشي

تُستخدم الحواشي إما في أسفل الصفحة (وهذا أمر سهل في حالة وجود كمبيوتر)، أو في نهاية البحث بعد الاستنتاج العام. وفي كل الأحوال يُشار إلى الحواشي في النص الرئيسي برقم مرتفع في نهاية الجملة وبعد الفاصلة أو النقطة، ويُشار في الحواشي برقم مرتفع في البداية. ويكون هناك خط فاصل صغير على اليمين بين النص الرئيسي والملاحظة الأولى في الحواشي. وتكون المسافة بين السطور هي مسافة واحدة. ويكون الخط المستخدم هو Times New Roman حجم ١٠ أو ١٢ للغة العربية والإنجليزية (أو ما يعادله). وتكون المسافة بين حاشية وأخرى هي مسافة واحدة. أما الغرض من الحواشي فهو إما لتوضيح الأفكار أو لتوثيق مصادر الاقتباس.

ب. أشكال الاقتباس

يتخذ الاقتباس من المصدر أحد الأشكال التالية:

١. الاقتباس غير المباشر

(أ) التلخيص

وهو تسجيل الفكرة العامة لمجموعة من الصفحات. مثلاً: يستنتج جون ماكاتي بأن الولادة العذراوية تعني

الحبل ببسوع المسيح دون اتصال جسدي.^١

(ب) إعادة الصياغة

هو التعبير عن الأفكار بكلمات وصياغة جديدة ونفس طريقة الإشارة إلى التلخيص.

^١ جون ماكاتي، عقائد الكنيسة، ترجمة لويس حازم، الجزء الرابع، ٣٣٢.

٢. الاقتباس المباشر

وهو نوعان:

(أ) الاقتباس القصير

في الاقتباس لجملة أو جملتين، يُوضع الاقتباس ضمن أقواس صغيرة في نفس الفقرة. مثلاً، يوافق سمير حنا على عدم لياقة المحبة المماثلة قائلاً، "المحبة المؤجلة هي حكمة الجهلاء."^٢ لاحظ ضرورة كتابة أو تلخيص كلمات الكاتب بكلمات خاصة قبل الاقتباس.

(ب) الاقتباس الطويل

يُعتبر الاقتباس طويلاً إن زاد عن جملتين. في هذه الحال يتم تطبيق ما يلي:

- (١) يُوضع الاقتباس خارج الفقرة الرئيسية.
- (٢) يكون هناك فراغ لأول سطر من الفقرة المقتبسة إن كان الاقتباس من بداية الفقرة، ولا يكون هناك فراغ لأول سطر من الفقرة المقتبسة إن كان الاقتباس ليس من بداية الفقرة.
- (٣) يكون الهامش ٠,٣ إنش إضافي على الفقرة العادية (أي ٠,٧٥ سم إضافي على الفقرة العادية).
- (٤) إن كان الاقتباس من بداية فقرة جديدة، يكون هناك ٠,٣ إنش إضافي في السطر الأول. ولكن إن كان الاقتباس من وسط فقرة، لا يكون هناك مسافة إضافية.
- (٥) يوضع الاقتباس بمسافة واحدة بين السطور.
- (٦) لا يحتوي الاقتباس المباشر على أقواس صغيرة.
- (٧) يكون هناك خلاصة تسبق الاقتباس.

فيما يلي مثالين لاقتباس مباشر طويل، أولهما من بداية فقرة، وثانيهما من وسط فقرة:

^٢ سمير حنا، نوادر فطرية، ٢٥.

إن اللغة اليونانية ضرورية للمقدرة على التمييز بين ترجمات الكتاب المقدس العربية لتمكين الطالب من الوصول بنفسه إلى كنوز العهد الجديد المخفية. وُجد عبر التاريخ ما لا يقل عن ٣٠ ترجمة للعهد الجديد أو أجزاء منه من اليونانية إلى العربية. يقول كنت بايلي أنه علينا أن نحترم هذه الترجمات دون أن نعتبر أيًا منها موحى بها، فهي محاولات مختلفة للوصول إلى المعنى الأوضح والأكثر دقة في التعبير عن النص الأصلي،

من السهل أن يغرب عن البال أن الترجمات العربية للكتاب المقدس هي ترجمات وليست الأصل. فإذا نسبنا هذه الحقيقة نجد أنفسنا نخاف من الترجمات الجديدة. إذ نشعر كأن المترجمين الجدد "يغيرون كلمة الله". بينما ما يقوم به المترجمون هو في الواقع، محاولة منهم لإعطائنا ترجمة أفضل أو تفسيراً أفضل لإنجيل الله الذي لا يتغير، ذلك الإنجيل الذي جاء أصلاً في اليونانية وليس في العربية. إن من الضرورة الملحة، وبشكل خاص في هذه الأيام، حين بدأت تظهر ترجمات عربية جديدة للعهد الجديد، أن نكون قادرين على أن نجد لأنفسنا معاني لكلمات الإنجيل اليونانية التي أعطانا الله إياها بواسطة الرسل.^٢

يتفوق الكتاب المقدس على كافة الكتب القديمة في عدد المخطوطات المنقولة، وفي عدد الترجمات المنتشرة، وفي دقة النقل، وفي الاقتباسات. قد تحمّل الكتاب المقدس كلّ الهجومات التي شنت عليه. حاول الكثيرون أن يفنوه، ولكنه بقي الكتاب الأوسع انتشاراً في العالم. فبينما كان الكثيرون يعتقدون بأنه مجموعة خرافات، تم اكتشاف آثار تفنّد هذه الادّعاءات. مع كلّ الهجومات عليه، فهو بقي صامداً كالصخرة. لأنّ الكتاب المقدس هو كلمة الله، لذلك لا خوف من أن يُسمح للناس بالتهجّم عليه ونقده. هو قادرٌ على الوقوف وحده. فقد قال يسوع محدّراً، "السماء والأرض تزولان ولكنّ كلامي لا يزول" (مر ١٣: ٣١). كتب جوش مكديويل أن الكثيرون عبر التاريخ حاولوا القضاء على الكتاب المقدس، ولكنهم لم ينجحوا، بل استمر الكتاب المقدس موضوع محبة الملايين،

لقد أعلن البعض، آلاف المرّات، موت الكتاب، ورتّبوا جنازته، وجّهّزوا شاهد قبره، لكنّ الكتاب ظلّ حيّاً، ولم يحدث أنّ كتاباً آخر لقي كلّ هذه الغرابة والطعنات، فأبى كتاب من كتب الفلسفة أو المذكرات لقي ما لقيه الكتاب المقدس من تجريح، على كلّ آية فيه؟ لكنّ الكتاب بقي محبوباً من الملايين، يقرأه الملايين ويدرسه الملايين، لأنّه يملأ احتياجات الملايين.^٤

ت. أسلوب الاقتباس المباشر

يُقدّم الاقتباس بأحد الطرق التالية:

١. باستخدام الفاصلة. مثلاً:

يقول كارل بارث، "كلمة الله هي داخل الكتاب المقدس وليست هي خبرية في كلمات الكتاب المقدس."^١

٢. باستخدام علامة الترقيم ":" ويتم ذلك بحسب النموذج التالي:

^٢ كنت إ. بايلي، في مقدمة غسان خلف، الفهرس العربي لكلمات العهد الجديد اليونانية، ١٦.

^٤ جوش مكديويل، ثقتي في التوراة والإنجيل، ١٣.

بشأن هذا الموضوع يقول كارل بارث ما يلي: "كلمة الله هي داخل الكتاب المقدس وليست هي خبرية في كلمات

الكتاب المقدس".^١

٣. بتقديم الاقتباس في سياق الحديث. مثلاً:

يقول كارل بارث بأن "كلمة الله هي داخل الكتاب المقدس" وبأنها ليست كلاماً مباشراً.^١

ث. مبادئ عامة للاقتباس واستخدام المراجع

١. أعط معلوماتك أولاً، ثم أسندها بالمراجع، سواء باقتباس أو بغير اقتباس. لا تجعل الاقتباس يحتوي على معلومات

جديدة. الاقتباس هو لدعم رأيك وليس العكس.

٢. لا تكتب بحثاً مملوءاً بالاقتباسات بحيث لا يحتوي إلا على القليل من تعليقك عليه. والأمر الهام هو أن تظهر أنك

تستخدم فكري بعمق.

٣. عندما تواجه مرجعاً يقتبس مرجعاً آخر أعجبك، اذهب إلى المرجع الأصلي. لا تستخدم المرجع الثانوي إلا إذا

لم تجد المرجع الأصلي، وفي هذه الحالة اتبع النموذج في هذا الدليل.

٤. اقتبس في الحالات التالية:

(أ) عندما تريد تأييد موقفك من كاتب معروف يتفق مع رأيك. يمكن أن تقول، "فلان يتفق مع هذا الموقف"، أو

"هذا الفكر يؤيده فلان".

(ب) عندما يقول شخص فكرة ما بطريقة جذابة أو ثاقبة.

٥. لا تقتبس في الحالات التالية:

(أ) عندما تستطيع أن تكتب الفكرة بنفس الجودة بكلماتك الخاصة.

(ب) عندما يكون الاقتباس طويلاً جداً (إلا إذا كان ذلك مهماً لبحثك).

(ت) عندما يكون هناك اقتباس في كل صفحة. مع أن كل صفحة يجب أن تحتوي بمعدل ثلاثة حواشي عل

الأقل، إلا أن ليس كل منها يحتوي اقتباساً. فالقارئ يريد أن يقرأ أفكارك وليس أفكار غيرك.

٦. اذكر المراجع التي تقتبس منها كلمات أو حتى أفكاراً فقط. إن وجدت أية فكرة لديك في مرجع أو مرجعين، اذكر

هذه المراجع!

٧. اذكر مراجع أخرى لفائدة القارئ. لعله يحب أن يتابع الموضوع بنفسه. مع أن هذا العمل شاق، إلا أنه يُظهر

مدى عمق دراستك.

٨. دافع عن موقفك ضد احتمال موقف مضاد حتى ولو لم يظهر موقف مضاد في دراستك. من الأفضل إظهار

الموقف المضاد قبل أن يفعل ذلك أستاذك!

٩. لا تعالج القضايا الثانوية في المتن إنما في الحواشي أو في ملحق. وأيضاً عالج في الحواشي أو في الملحق القضايا

التي قد تؤثر على التسلسل الفكري للنص الرئيسي.

شكل المراجع والحواشي

الترتيب العام

يجب مراعاة الترتيب التالي في وضع الحواشي والمراجع:

١. تكون السطور في كل من المراجع والحواشي بمسافة واحدة، يسبقها فراغ مسافة واحدة بين كل حاشية وأخرى وكل مرجع وآخر.
٢. تبدأ معلومات الحاشية بعد فراغ واحد من الرقم.
٣. يوضع خط تحت اسم الكتاب، أو يُكتب اسم الكتاب بخط مائل. أما الأسماء الأخرى، كاسم مقالة أو بحث، فيوضع بين أقواس صغيرة.
٤. لا يتم استخدام الألقاب. مثلاً، يُكتب "منيس عبد النور" وليس "د. القس منيس عبد النور".
٥. يكون ترتيب المراجع بالترتيب الهجائي بداية في الاسم الأخير لكل كاتب، وليس بالترقيم. وإن لم يكن هناك كاتب، يوضع اسم الكتاب أو المقالة بالترتيب الهجائي.
٦. يمكن تصنيف المراجع بالترتيب الذي تراه مناسباً مثلاً: الكتب العربية، يتبعه الكتب الأجنبية، يتبعه المقالات، يتبعه معلومات الإنترنت، يتبعه المراجع غير المنشورة، الخ ...
٧. يكون شكل الحواشي والمراجع بحسب النماذج المتبعة أدناه.

الكتب

النموذج الأول: كتاب عادي باللغة العربية

في الحواشي

علي مبارك، قواعد اللغة العربية، ١٥.

في صفحة المراجع

مبارك، علي. قواعد اللغة العربية. بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢.

النموذج الثاني: كتاب عادي باللغة الإنجليزية

في الحواشي

Eugene Van Ness Goetchius, The Language of the New Testament, 46.

في صفحة المراجع
Goetchius, Eugene Van Ness. The Language of the New Testament. New York: Charles Scribner's Sons, 1965.

النموذج الثالث: كتاب في اللغة العربية في بحث باللغة الإنجليزية (أو لغة أجنبية أخرى)

في الحواشي

Awad Samaan, الله، ذاته ونوع وحدانيته [God, his essence and his kind of unity], 54.

في صفحة المراجع

سمعان، عوض. الله، ذاته ونوع وحدانيته. شتوتغارت: نداء الرجاء. دون تاريخ.

يونج، ادوارد ج. أصالة الكتاب المقدس. ترجمة الياس مقار. مصر: دار الثقافة، ١٩٩٠.

النموذج الرابع: كتاب مترجم (نفس الشيء عند وجود محرر آخر غير الكاتب)

في الحواشي

ادوارد ج. يونج، أصالة الكتاب المقدس، ترجمة الياس مقار، ٢١.

في صفحة المراجع

يونج، ادوارد ج. أصالة الكتاب المقدس. ترجمة الياس مقار. مصر: دار الثقافة، ١٩٩٠.

النموذج الخامس: كتاب مؤلف من أجزاء

في الحواشي

كمال سامي، المحرر، مقدمة للأدب العربي، الجزء الثاني، طبيعة التمثيل العربي، لباسم حنا، ٤٥.

في صفحة المراجع

سامي، كمال، المحرر. مقدمة للأدب العربي، الجزء الثاني، طبيعة التمثيل العربي، لباسم حنا. عمان: دار حياة المحبة للنشر، ١٩٢٢.

النموذج السادس: إن كان الكاتب هو نفسه المحرر

في الحواشي

زهير رستم، المحرر، الشهداء، ٤٥.

في صفحة المراجع

رستم، زهير، المحرر. الشهداء. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٤.

النموذج السابع: في حالة وجود كاتبين إلى ثلاثة كُتاب

في الحواشي

زهير رستم، وسمير حنا، وأمیل شيبا، المعاصرون، ١٦.

في صفحة المراجع
رستم، زهير؛ وحنا، سمير؛ وشيبا، أميل. المعاصرون. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٤.

النموذج الثامن: في حالة وجود أكثر من ثلاثة كُتاب

في الحواشي
زهير رستم وآخرون، عاصفة في الهدوء، ١٧٠.

في صفحة المراجع
رستم، زهير؛ وحنا، سمير؛ وشيبا، أميل؛ وعيد، فادي. عاصفة في الهدوء. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٤.

النموذج التاسع: في حالة الطبعة الثانية أو أكثر

في الحواشي
زهير سامي، جواب الحكيم، الطبعة الثانية، ٨٧.

في صفحة المراجع
سامي، زهير. جواب الحكيم. الطبعة الثانية. عمان: أوفير، ٢٠١٢.

النموذج العاشر: في حالة اقتباس مرجع ضمن مرجع آخر

في الحواشي
يجب الرجوع، ما أمكن، إلى المرجع الأصلي. في حالة عدم إمكانية الحصول على المرجع الأصلي، يُوضَح ذلك في الحاشية:

منيس عبد النور، شبهات وهمية حول الكتاب المقدس، ٢٤، مُقتبس في سمير حنا، إجابات لأسئلة الشكوكية، ٤٥.

في صفحة المراجع
حنا، سمير. إجابات لأسئلة الشكوكية. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٦٤.

النموذج الحادي عشر: في حالة المصادر غير المنشورة رسمياً كالأبحاث الجامعية أو رسائل الماجستير والدكتوراه

في الحواشي
نزيه حنا، "نموذج النمو الكنسي الحضاري في الشرق الأوسط" (رسالة ماجستير، كلية دالاس للاهوت، ١٩٩٤)، ٢٤.

في صفحة المراجع
حنا، نزيه. "نموذج النمو الكنسي الحضاري في الشرق الأوسط." رسالة ماجستير، كلية دالاس للاهوت، ١٩٩٤.

المقالات

النموذج الحادي عشر: فصل أو مقالة ضمن كتاب

في الحواشي

Athanasius, "Against the Arains," St. Athanasius: Select Works and Letters, Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church, edit. Philip Schaff and Henry Wace, 4: 413-14.

في صفحة المراجع

Athanasius. "Against the Arains." St. Athanasius: Select Works and Letters. Nicene and Post-Nicene Fathers of the Christian Church. 4: 303-447. Edited by Philip Schaff and Henry Wace. Grand Rapids: Wm. B. Eerdmans Publishing Company, 1971.

النموذج الثاني عشر: مقالة في المجلات العادية

في الحواشي

جمال كاظم، "لو كان الشرق حُرّاً،" الأسبوع، أيلول ١٩٧٠، ٧٢.

في صفحة المراجع

كاظم، جمال. "لو كان الشرق حُرّاً." الأسبوع، أيلول ١٩٧٠، ٦٨ - ٨٤.

النموذج الثالث عشر: مقالة في المجلات الدورية

في الحواشي

C. C. Adams, "Mohammed 'Abduh, the Reformer," Moslem World 19 (1929): 270.

في صفحة المراجع

Adams, C. C. "Mohammed 'Abduh, the Reformer." Moslem World 19 (1929): 270.

النموذج الرابع عشر: مقالة في موسوعة أو قاموس، حيث اسم الكاتب موجود

في الحواشي

Encyclopedia Britannica, 11th ed., s.v. "The Life of William Smith," by J. W. Comyns-Carr.

في صفحة المراجع

Encyclopedia Britannica, 11th ed. S.v. "The Life of William Smith," by J. W. Comyns-Carr.

النموذج الخامس عشر: مقالة في موسوعة أو قاموس، حيث لا يُذكر اسم الكاتب

في الحواشي

قاموس كلداني-عربي، نسخة ١٩٧٥، تحت كلمة "ܩܡܘܣ".

في صفحة المراجع

قاموس كلداني-عربي، نسخة ١٩٧٥. تحت كلمة "ܩܡܘܣ".

النموذج السادس عشر: مقالة من الجرائد

في الحواشي

"لا من الفرات إلى النيل ولا من النهر إلى البحر"، الرأي، ١ شباط ١٩٩٦، صفحة ٦.

في صفحة المراجع

"لا من الفرات إلى النيل ولا من النهر إلى البحر". الرأي، ١ شباط ١٩٩٦، صفحة ٦.

مصادر أخرى

النموذج السابع عشر: مقابلة

في الحواشي

مقابلة مع منيس عبد النور، كنيسة قصر الدبارة، القاهرة، مصر، ٢٤ آذار، ١٩٨٨.

في صفحة المراجع

عبد النور، منيس. كنيسة قصر الدبارة، القاهرة، مصر. مقابلة. ٢٤ آذار، ١٩٨٨.

النموذج الثامن عشر: محاضرات الأستاذ

في الحواشي

طوني معلوف، "هوية المجوس" (محاضرات غير منشورة للمادة رقم ٢١١ عن العرب في الكتاب المقدس، مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية، JETS، فصل الخريف، ٢٠٠١)، ٢٥.

في صفحة المراجع

معلوف، طوني. "هوية المجوس". محاضرات غير منشورة للمادة رقم ٢١١ عن العرب في الكتاب المقدس. مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية، JETS، فصل الخريف، ٢٠٠١.

النموذج التاسع عشر: معلومات من صفحة على الإنترنت

في الحواشي

سلام سهاونة، "شبه المستحيل"، [online] كلية دالاس للاهوت، ١٩٩٧، مذكورة ١٣ أيار، ٢٠٠٠، متوفرة من <http://www.dts.edu/>.

في صفحة المراجع

سهاونة، سلام. "شبه المستحيل". [online] كلية دالاس للاهوت، ١٩٩٧. مذكورة ١٣ أيار، ٢٠٠٠. متوفرة من <http://www.dts.edu/>.

النموذج العشرون: مقالة من الإنترنت

في الحواشي

بوول تانر، "التحذير في العبرانيين"، مجلة *Bibliotheca Sacra* ٣٣: ٤٥، ٥ أيار ١٩٩٩ [مجلة online]؛ إنترنت؛ تم الحصول عليها ٢٧ آذار، ٢٠٠٣.

في صفحة المراجع

تانر، بوول. "التحذير في العبرانيين". مجلة *Bibliotheca Sacra* ٣٣: ٣٣-٤٥، ٥ أيار ١٩٩٩. مجلة online. إنترنت، تم الحصول عليها ٢٧ آذار، ٢٠٠٣.

النموذج الحادي والعشرون: شريط سمعي أو بصري

في الحواشي

العائلة المسيحية، المشرف عماد حنا، ١٦ م، ١١٨ دقيقة. عمان: شركة الإعلان، ١٩٩٦، شريط فيديو.

في صفحة المراجع

العائلة المسيحية. إشراف عماد حنا. ١٦ م، ١١٨ دقيقة. عمان: شركة الإعلان، ١٩٩٦. شريط فيديو.

النموذج الثاني والعشرون: رسالة عادية أو إلكترونية

في الحواشي

طوني معلوف، إسماعيل في سفر التكوين، رسالة إلكترونية خاصة إلى سهيل حنا، ٢٣ آب، ١٩٩٩.

في صفحة المراجع

معلوف، طوني. إسماعيل في سفر التكوين. رسالة إلكترونية خاصة إلى سهيل حنا. ٢٣ آب، ١٩٩٩.

النموذج الثالث والعشرون: عظة أو محاضرة عامة

في الحواشي

فواز عميش، "الاختطاف الوشيك"، عظة (أو محاضرة) أقيمت للطلبة الجامعيين، ١٥ شباط، ١٩٩٧، سلسلة خلاصية، كنيسة عمان المعمدانية، عمان، الأردن.

في صفحة المراجع

عميش، فواز. "الاختطاف الوشيك". عظة (أو محاضرة) أقيمت للطلبة الجامعيين، ١٥ شباط، ١٩٩٧. سلسلة خلاصية، كنيسة عمان المعمدانية، عمان، الأردن.

النموذج الرابع والعشرون: برنامج إذاعي أو تلفزيوني

في الحواشي

أيمن صادق، "شهادتي"، قناة المعجزة، ١٥ أيلول، ٢٠٠٣، برنامج الأسرة، مقابلة تلفزيونية.

في صفحة المراجع

صادق، أيمن. "شهادتي". قناة المعجزة، ١٥ أيلول، ٢٠٠٣. برنامج الأسرة. مقابلة تلفزيونية.

النموذج الخامس والعشرون: في تكرار اسم المرجع

في الحواشي

إن كان التكرار فورياً يُكتب "المصدر نفسه"، ثم رقم الصفحة (إن تغيرت الصفحة):

٤ ادوارد ج. يونج، أصالة الكتاب المقدس، ترجمة الياس مقار، ٢١.

٥ المصدر نفسه، ٣٤.

إن لم يكن التكرار فورياً يُكتب الاسم الأخير من الكاتب يلي الفاصلة ثم رقم الصفحة. هكذا:

٤ ادوارد ج. يونج، أصالة الكتاب المقدس، ترجمة الياس مقار، ٢١.

٥ علي مبارك، قواعد اللغة العربية، ١٥.

٦ يونج، ٣٤.

في صفحة المراجع

إن كان هنالك تكرار لنفس الكاتب يوضع خط قبل اسم الكتاب. هكذا:

فرج، حنا. صبر القديسين. ترجمة يونان غريب شيبا. مصر: دار الدراسات الآسيوية، ١٩٩٠.

_____ . من طلب العلى. بيروت: المنشورات المعمدانية، ١٩٩٤.

علامات الترقيم

الترقيم هو عملية استخدام النقط والفواصل. إن الهدف من الترقيم هو التسهيل في القراءة وتوضيح الفكر المراد التعبير عنه. إن كان أي ترقيم لا يوضح الفكرة المراد نقلها، يجب عدم استخدامها. فيما يلي أنواع الترقيم المختلفة:

أ. استخدام النقطة (period)

١. تُستخدم النقطة في نهاية جملة كاملة لا تنتهي بعلامة استفهام أو علامة تعجب.
٢. النقطة في نهاية كلمة مختصرة تخدم أيضاً كنهاية للجملة. مثلاً: عاش الملك داود حوالي ٩٠٠ ق.م.
٣. توضع نقطة وليس علامة استفهام بعد سؤال غير مباشر. مثلاً: سأل عن ماذا كانت النتيجة الأخيرة.
٤. تُلغى النقطة في نهاية قائمة عمودية مرقمة، حتى لو كانت القائمة مركبة من شبه جملة. مثلاً:

١. عناوين الكتب
٢. مصادر النشر والتوزيع
٣. التركيز على كشف الحق
٤. التركيز على محبة الناس، خاصة من ناحية المساعدة الزمنية والاجتماعية
٥. التركيز على الوحدة

٥. لا تُستخدم النقطة بعد العناوين إلا في المستوى الخامس كما في هذا الدليل.
٦. توضع النقطة داخل الأقواس الصغيرة. مثلاً: قال الرجل، "صبراً يا اخوتي."
٧. تأخذ كل من علامة الاستفهام والتعجب مكان النقطة. مثلاً: "سأل الأستاذ 'هل تم سرد الأسماء؟'" "كان موضوع الطالب هو 'نحتاج العدل الآن!'"
٨. تستخدم ثلاث نقاط بالتتالي (...) عند حذف بعض الكلمات في اقتباس.

ب. استخدام الفاصلة (Comma)

١. توضع الفاصلة بين جملتين كاملتين مربوطتين بأدوات الربط أو الإتياع والتي أهمها هي: و، لكن، أو، ولا، لأن، لذلك. مثلاً، "تراجع لجنة مصادر المياه القرار السابق، ويقوم المجلس الأعلى بالتصديق عليه لاحقاً."
٢. قد تُوضع الفاصلة بين سلسلة من الكلمات أو العبارات كما يلي: "عمان، وإربد، والزرقاء، والكرك، والعقبة هي من أكبر مدن الأردن." أو "عمان وإربد والزرقاء والكرك والعقبة هي من أكبر مدن الأردن."

٣. تُستخدم الفاصلة بعد عبارة تقديمية في جملة. مثلاً: بعد التخرج، انضم زياد إلى الجيش. أو: بالإضافة إلى ذلك، قام الأخ فؤاد بالركض السريع.
٤. تُستخدم الفواصل لتمييز العبارة التوضيحية أو الثانوية، قبل وبعد تلك العبارات. مثلاً: "السيد خالد، الذي هو طالب سنة أولى، يجتهد كثيراً في الدراسة." لاحظ أن العبارات الثانوية يمكن إزالتها دون التأثير على سلامة الجملة.
٥. تُستخدم الفاصلة لتقديم اقتباس بعد كلمة "قال" أو "كتب" أو ما شابه ذلك. مثلاً: "يقول كارل بارث، 'كلمة الله داخل الكتاب المقدس وليست خبرية في كلمات الكتاب المقدس.'" "توضع الفاصلة داخل الأقواس الصغيرة. مثلاً: "يقول كارل بارث، 'كلمة الله داخل الكتاب المقدس، وليست خبرية.'" "تستخدم الفواصل بين الآيات المختلفة ضمن نفس الإصحاح في الكتاب المقدس. مثلاً، "تكوين ٩: ٤، ١١." "تستخدم الفواصل لفصل الأرقام التي هي أعلى من ٩٩٩. مثلاً، حصلنا على ١,٠٠٠,٥٠٠ (ألف ونصف) دينار. لاحظ الفاصلة المعكوسة هي لفصل الأرقام العشرية.
٩. تُستخدم الفواصل للفصل بين تاريخ اليوم والسنة. مثلاً: ١٦ شباط، ٢٠٠٢.
١٠. تُستخدم الفواصل للفصل بين المدينة والدولة. مثلاً: عمان، الأردن. القاهرة، مصر.

ت. استخدام علامة الاستفهام (question mark)

١. تُستخدم علامة الاستفهام عند نهاية سؤال مباشر، وليس مع سؤال غير مباشر. مثلاً، للسؤال المباشر: "هل سألك إن كنت أنت ذاهب؟" ولل سؤال غير المباشر: "هو يريد أن يعرف إن كنت أنت ذاهب."
٢. عند تتابع عدة أسئلة، يمكن استخدام علامة استفهام واحدة بعد جملة مركبة، أو يمكن التركيز على كل عنصر لوحده: "هل هي قامت بتخطيط المشروع، وإدارة الميزانية، والإشراف على الموظفين؟" أو، "هل هي قامت بتخطيط المشروع؟ إدارة الميزانية؟ الإشراف على الموظفين؟"
٣. توضع علامة الاستفهام داخل الأقواس الصغيرة إن كان اقتباس مباشر فقط. مثلاً، لوضع علامة الاستفهام داخل الأقواس الصغيرة: مثلاً، "قال فؤاد، 'من كتب كل التقارير؟'" ولوضع علامة الاستفهام خارج الأقواس الصغيرة: "من قال العبارة 'من طلب الغلا سهر الليالي؟'"

٤. تُستخدم علامة الاستفهام عند الشك أو عدم التأكد من معلومات. مثلاً: الكاتب المعروف طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٠).

ث. استخدام علامة التعجب "!" (exclamation mark)

١. تُستخدم علامة التعجب عند إعلان جديد، أو التعبير عن مشاعر إيجابية أو سلبية، أو عند صيغة الأمر. مثلاً: "يا للدمار الذي خلّفته الحرب!"، "يا ليتته استطاع أن يوقفه!"، "يا لعجب هذا الشخص!"، "اذهب عني!"
٢. يجب عدم المبالغة في استخدام علامة التعجب. ويجب عدم استخدامها للفت النظر إلى أخطاء شخص.
٣. توضع علامة التعجب داخل الأقواس الصغيرة إن كان اقتباس مباشر فقط. مثلاً لوضع علامة التعجب داخل الأقواس الصغيرة: مثلاً، "قال فؤاد، 'يا للعجب!' ولوضع علامة التعجب خارج الأقواس الصغيرة: "قل 'هاأنذا يارب'!"

ج. استخدام علامة الوقف ";" (Semicolon)

١. تُستخدم علامة الوقف ";" للإشارة إلى وقفة في الفكر والمعلومات أكثر من الفاصلة ولكن أقل من النقطة. مثلاً: "هناك الكثير من الأنظمة المدنية التي ما زالت في طور الدراسة؛ الكثير منها على وشك الانتهاء."
٢. تُستخدم علامة الوقف ";" عندما تقع الفاصلة ضمن عنصر أو أكثر في سلسلة من العبارات. مثلاً: "هناك ثلاثة أسباب: التكلفة؛ ضيق الوقت؛ كفاءة العاملين."
٣. تُستخدم علامة الوقف ";" عندما تقع الفاصلة ضمن عنصر أو أكثر في سلسلة من العبارات قد تحتوى على الفاصلة. مثلاً: "النسب المئوية للنجاح كانت كالتالي: الشعبة أ، ٨٥٪؛ الشعبة ب، ٩٠٪؛ الشعبة ج، ٩٥٪."
٤. قد تُستخدم علامة الوقف ";" عندما تبدأ العبارة الثانية بـ "لذلك" أو "لكن" أو كنتيجة لذلك. مثلاً، "قرر الكاتب إنهاء أبحاثه؛ ولكن، إلحاح الكنائس جعله يعدل عن قراره."
٥. تُستخدم كعلامات للفصل بين إصحاحات الكتاب المقدس وأسفاره. مثلاً: غلاطية ٤: ١٥؛ ٦: ١٠؛ كولوسي ١: ١٢.

٦. توضع علامة الوقف ";" خارج الأقواس الصغيرة.

٧. تُوضع علامة الوقف ";" للفصل بين عدة مراجع في نفس الحاشية.

ح. استخدام علامة الترقيم ":" (Colon)

١. تُستخدم علامة الترقيم ":" لتوجيه القارئ لما يتبعها. فذلك تتبع علامة الترقيم ":" جملة كاملة. مثلاً: "يسعى الناس من خلال حق الاقتراع إلى ثلاثة أمور رئيسية: السلام والخير والمحبة."
٢. كثيراً ما توجد علامة الترقيم ":" بعد الكلمات "التالية" أو "التالي" أو "ما يلي" أو ما أشبه ذلك.
٣. لا تُوضع علامة الترقيم ":" بعد الفعل مباشرة. مثال خاطئ: "الراعي عيّن: فؤاد وخليل." مثال صحيح: "الراعي عيّن التالية أسماءهم: فؤاد وخليل." أو، "الراعي عيّن فؤاد وخليل."
٤. قد تُستخدم علامة الترقيم ":" للتشديد على كلمة أو كلمات أو جملة تابعة. مثلاً: كان موضوع واحد على باله: خلاص النفوس. أو: كان الخبر سار: الجميع طلبوا الخلاص.
٥. تُستخدم علامة الترقيم ":" لتقديم اقتباس طويل يكون في الفقرة التالية، وغير ذلك تُستخدم الفاصلة لتقديم اقتباس قصير (عادة جملة واحدة) يكون بنفس الفقرة.
٦. تُستخدم علامة الترقيم ":" في الرسائل كما يلي: عزيزي سامر:
٧. تُستخدم علامة الترقيم في التوقيت كما يلي: ٧:١٥ صباحاً.
٨. تُستخدم علامة الترقيم ":" بين الإصحاح والآية للكتاب المقدس. مثلاً: أفسس ٥: ٢٢.
٩. يجب عدم دمج علامة الترقيم ":" مع الخط الأفقي الصغير "-" كما في "-:." مثلاً.

خ. استخدام الخط الأفقي الصغير "-" (Dash) أو خطين "--"

١. يُستخدم الخط الأفقي (أو اثنين) للتشديد، فذلك يجب عدم استخدامه كثيراً للحفاظ على أهمية وقعه.
٢. يُستخدم الخط الأفقي (أو اثنين) في التعبير التوضيحي أو الضروري في عبارة معترضة. مثلاً: وقد أجاب الشاب الصغير--ويبدو أنه فعلاً كان صغيراً -- "سوف أفعل ما تريد." وقد يُستبدل الخط الأفقي بالفاصلة أو بأقواس كبيرة عندما يُراد تخفيف العنصر المفاجئ.
٣. قد تحمل العبارة الاعتراضية كلمات منفصلة بفاصلة: وصف الكتاب مؤهلات الأسقف -- بلا لوم، بعل امرأة واحدة، قابل للتعليم -- المطلوبة من راعي الكنيسة.
٤. يُستخدم الخط الأفقي بين أرقام الصفحات أو الآيات أو الإصحاحات. مثلاً، يجب عدم كتابة ٢٣، ٢٤، ٢٥؛ بل

د. الفراغ بعد النقط والفواصل

عند استخدام آلة طباعة عادية، أو عند استخدام خيار عدم استقامة الحاشية في الحاسوب، تكون هناك خانة فراغ بعد النقطة وعلامة التعجب وعلامة الاستفهام، وخانة واحدة بعد غير ذلك. أما في استخدام الحاسوب والحاشية المستقيمة، تكون هناك خانة واحدة في كمال حالة.

ذ. استخدام الأقواس الكبيرة

١. تُستخدم الأقواس الكبيرة لتوضيح آخر كلمة أو فكرة كُنبت أو لتقديم فكرة معترضة.
٢. يمكن استخدام أقواس داخل أقواس. مثلاً: "أقواله مملوءة بالعبر (انظر ما يقوله على صفحة ٩٢ من كتابه الأخير [بعنوان، المعجزات])."
٣. يُترك فراغ واحد قبل القوس الأول ولا يترك فراغ بعد القوس الثاني إن تبعته نقطة أو فاصلة، ولا تُترك فراغات بين الأقواس والكلام داخل الأقواس. فهذا خطأ: كهنوت المؤمن موضوع مفضل لكاتب العبرانيين (إن كان معروفاً). وهذا صحيح: كهنوت المؤمن موضوع مفضل لكاتب العبرانيين (إن كان معروفاً).

ر. علامات التنصيص المزدوجة والمفردة (أو الأقواس الصغيرة)

١. عند الاقتباس، توضع علامتي التنصيص المزدوجة على جانبي القول المقتبس.
٢. عندما يحتوي الاقتباس على اقتباس آخر، توضع علامة تنصيص مفردة من كل ناحية. مثلاً: "يقول الكاتب، 'إن الإنسان لا يستطيع أن يقوم بشيء لوحده دون قوة السماء. قال يسوع، 'بدوني لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً.'، فكان هذا المبدأ من الركائز الرئيسية لتعاليمه."

ز. وضع النقط والفواصل مع علامات التنصيص

١. تُوضع النقطة والفاصلة قبل علامتي التنصيص عند نهاية الاقتباس سواء كانت جزءاً من الاقتباس أم لا.
٢. تُوضع علامة الوقف "؛" وعلامة الترقيم ":" خارج علامتي التنصيص.
٣. تُوضع علامات الاستفهام والتعجب خارج علامتي التنصيص إلا إذا كانت جزءاً من نفس الاقتباس.
٤. فيما يلي أمثلة لما سبق:

قال بولس، "إن لم يكن المسيح قد قام فباطل إيمانكم."

قول الكتاب، "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ،" يتحدى قيم العالم.

هل فعلاً يعتقد بأن "الشر قد يقود إلى الخير"؟ يمكن للإنسان أن يسأل: "هل من الضروري أن نخسر العالم لكي نربح أنفسنا؟"

صرخات "عاش المليك!" كانت تُسمع في كل الشوارع.

إنه مثيّرٌ للدهشة قوله بأن "ندع القانون يأخذ مجراه!"

س. المسافة بين السطور

تكون المسافة بين السطور فراغين. أما في حال وجود عنوان في أي من المستويات الخمس فتكون المسافة بين السطور ثلاثة فراغات. وقد تكون المسافات مختلفة ولكن متوازية في حال اسخدام خط آخر.

ش. تحديد أرقام الصفحات

١. إن كان الرقم الأول عدداً مئوياً من ١٠٠، يُوضع الرقم الثاني كاملاً. مثلاً: ١٠٠-١٢١ أو ٤٠٠-٤٢٢.
٢. إن كان العدد العشري في الرقم الأول صفرًا، يُوضع العدد الأحادي فقط في الرقم الثاني: مثلاً: ١٠٥-٦ أو ١٠٧-٩ أو ١٠٠٢-٣.
٣. إن كان العدد العشري في الرقم الأول هو فوق الصفر، يُوضع العددين الأحادي والعشري فقط في الرقم الثاني إذا تغيرا، أو في كل الأعداد إن تغير أكثر من العدد الألفي أو أعلى. مثلاً: ٣٢١-٥٢ أو ٤١٥-٥٣٢ أو ١٥٣٦-٨٣ أو ١٨٩٠-١٩٥٤.
٤. يوضّح الجدول التالي باختصار كل ما سبق:

<u>الرقم الأول</u>	<u>الرقم الثاني</u>
مئوي أو أقل من ١٠٠	يُوضع الرقم كاملاً
العدد العشري = صفر	يوضع العدد الأحادي فقط
العدد العشري أكثر من صفر	يُوضع العدد الأحادي والعشري فقط
	يُوضع الرقم كاملاً إن تغير العدد الألفي أو أعلى

ص. الشواهد الكتابية

تُوضع أسماء الأسفار الكتابية كاملة ضمن النص الرئيسي ومختصرة داخل الأقواس، وبحسب النموذج

التالي:

١. ضمن النص: انظر متى ١٦: ١٨؛ كولوسي ١: ١٨، ٢٣؛ أفسس ١: ٢٢؛ ٣: ١٠، ٢١؛ ٥: ٢٢-٢٩.

٢. داخل الأقواس أو في الحواشي: (انظر مت ١٦: ١٨؛ كو ١: ١٨، ٢٣؛ أف ١: ٢٢؛ ٥: ٢٢-٢٩).

كتابة البحث تجنب الأخطاء الشائعة

هناك عدة أمور ينبغي التنبيه لها للحفاظ على المستوى العالي للبحث وتجنب الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الكثيرون في كتابة الأبحاث.⁵

أ. تقديم البحث بطريقة صحيحة

١. تحتوي المقدمة على موضوع البحث. يجب حصر الموضوع بمشكلة واحدة أو سؤال واحد حيث كل البحث يصب به. من الأخطاء الشائعة هو ذكر مواضيع كثير أو أسئلة كثيرة لا يمكن لبحث واحد أن يتناولها. زد على ذلك ما يسبب هذا من عدم راحة للقارئ. بل تشير المقدمة التي تحتوي مواضيع كثيرة إلى عدم معرفة الكاتب نفسه بموضوعه.

٢. يجب على المقدمة أن تُظهر أن هناك مشكلة حقيقية وأن الموضوع هام للغاية، وبهذا يبدأ القارئ بالاندماج مع الكاتب. و يجب القيام بذلك دون استخدام العبارات المباشرة عن أهمية البحث. مثلاً، ينبغي عدم كتابة "هذا الموضوع هو بالغ الأهمية..." بل يجب التعبير عن الأهمية بتوضيح الأسباب.

٣. من الطرق المهمة في التعبير عن أهمية الموضوع هو باستخدام الآراء المضادة. إن الأسلوب الصحيح هو وصف المواقف المضادة بأمانة قبل الانتقال إلى التحليل. ومن شأن هذا أن يُظهر أن البحث على مستوى عالٍ.

٤. يمكن استخدام قصص حقيقية واختبارات أشخاص. مثلاً، يمكن اقتباس حكاية نادرة عن حياة شخص لتوضيح الفكرة الرئيسية (theme) للبحث.

٥. من الأفضل كتابة المقدمة في النهاية، أي بعد الانتهاء من كتابة البحث. عندها يستطيع الكاتب وضع الأسئلة أو المشكلة التي بحاجة لحل بشكل أوضح.

ب. البقاء على الموضوع

في المهم جداً البقاء على الموضوع المُعلن وعدم الدخول في مواضيع أخرى أو مواضيع ثانوية تضعف البحث وتأخذه إلى اتجاه أخرى يزعج القارئ.

⁵ لمزيد من المعلومات انظر:

William B. Badke, The Survivor's Guide to Library Research, 106-111.

ت. استخدام المنطق

١. ينبغي التأكد أن القارئ يتبع التسلسل الفكري للبحث. فيجب عدم القفز إلى موضوع جديد دون شرح لسبب الانتقال وإلى أين التوجه. فيجب على الباحث أن يقود القارئ بلطف وعناية، خطوة، خطوة.
٢. هنا تكون قائمة المحتويات (التي تمثل مخطط البحث) ذات فائدة كبيرة. لكل فقرة ينبغي السؤال، "هل هذه الفقرة في المكان الصحيح؟" "هل تساهم هذه الفقرة في تحقيق الغرض الرئيسي من البحث؟"
٣. إن من قوة البحث هو الاستخدام المنطقي للعناوين. فينبغي وضع العناوين لثلاثة مستويات على الأقل. وهذه العناوين تكون موازية تمامًا لقائمة المحتويات، وتظهر التسلسل الفكري، وتميّز الأفكار الرئيسية من الأفكار الثانوية أو الداعمة.

ث. الوضوح والصراحة

- يجب التذكّر بأن القارئ لا يقرأ أفكار الكاتب، بل كلماته المكتوبة فقط. فينبغي عدم الافتراض بأن القارئ يستطيع أن يعرف توجه الكاتب. مثلاً ينبغي تجنّب الكتابة بالشكل التالي:
- "بالنظر إلى القضايا التي عالجها نيقيا، يجب التركيز على الجدل الأريوسي. الحقائق عن هذا الجدل معروفة للجميع، ويجب الانتقال إلى أثاناسيوس المشهور في سبيل معالجة اللاهوت الفدائي."
- ما هو نيقيا؟ ما هو الجدل الأريوسي؟ من هو هذا المشهور أثاناسيوس؟ ما هو اللاهوت الفدائي؟ ربما يشك القارئ (أو الأستاذ) في ما إن كان الكاتب يعرف الإجابة عن هذه الأسئلة!

ج. الأمانة الأكاديمية

- يجب الحرص على ذكر المصدر لأي كاتب تم استخدامه سواء باقتباس كلماته أو باقتباس أفكاره. إن عدم الأمانة في هذا يشكّل سرقة أكاديمية.

ح. تجنّب السخرية

- عند عدم الاتفاق مع رأي كاتب ما، يجب المحافظة على مستوى الاحترام واللياقة. فيجب تجنب استخدام ألفاظ مثل "مغل"، أو "ساذج"، أو "فارغ"، أو "عديم الفهم"، أو "بلا فائدة". فهذه اللغة تنعكس سلبياً على البحث.

خ. الهدف هو التفهيم وليس إثارة الإعجاب

- ليس ما يميّز الشخص المتعلّم المعرفة الواسعة ولا البلاغة ولا طول الكلمات التي يستخدمها، بل المقدرة على تفهيم مبادئ معقدة بلغة بسيطة. ينبغي أن يكون الكلام مختصراً وهدافاً وواضحاً ومفيداً.

د. ضرورة التفاعل مع المراجع

١. ما يجعل البحث يختلف عن التقرير هو التفاعل مع الأفكار المضادة من المراجع. إن اكتفاء الكاتب بسرده رأيه هو عبارة عن تقرير وليس بحث.

٢. يجب دعم كل نقطة بالمراجع المؤيدة.

٣. يجب دعم أي حجة في البحث عن طريق التفاعل مع المراجع. فيجب أن تجميع الأدلة القوية لإظهار أي موقف هو الأقوى والأصح. وإن لم يكن هناك برهان كافٍ لاتخاذ قرار بعد الدراسة الجادة، يمكن كتابة ما يلي: "يبقى هناك جدلاً حول هذا الموضوع ويبدو أنه من الصعب الوصول إلى استنتاج قاطع قبل العثور على المزيد من الأدلة."

٤. ينبغي تجنب الجزم في كل استنتاج. فقد يعكس الجزم الكبرياء وعناداً في الفكر. بل من اللائق استخدام عبارات مثل، "يمكن الاستنتاج أنه من الأرجح أن موقف الكنيسة المشيخية في مصر في دور الراعي هو الأدق." أو "ربما أن كاتب العبرانيين لم يشأ لأحدٍ من الناس أن يعرف من هو." أو "بعد البحث المضني، تم الاستنتاج أن هناك احتمالاً قوياً أن طلبة كلية اللاهوت سوف ينجحون في هذه المادة."

ذ. ضرورة الأمانة بتقديم الصورة الصحيحة عن كاتب يتم اقتباسه

٥. من الضروري التعبير الصحيح عن آراء كاتب معين. إن تم ذكر كاتباً ما، يجب التأكد من تقديمه بدقة. ويجب عدم الاقتباس خارج سياق كلامه.

٦. من الضروري عدم الهجوم على أي كاتب، بل التعليق على حججه فقط. فيجب التفاعل مع الأفكار وليس الهجوم على الشخصيات، حتى ولو كانت حياة الشخص لا تتفق مع تعاليمه.

ر. يجب إعطاء البحث المظهر المحترف والأكاديمي والأنيق

١. يجب البقاء في البناء المعلوم خاصة عندما يُعرّف الفاعل في النص، وفعالاً واحداً (الأفضل الفعل الماضي)، والضمير الغائب.

٢. يجب الابتعاد عن البناء المجهول (مرة أخرى في حالة أن الفاعل يُعرّف في النص)، والأخطاء الإملائية، والفقرات الطويلة، والضمير المتكلم، والبحث المتأخر أو الفوضوي.

بحث نمونجي

في الصفحات التالية، يتم تقديم بحث للاستخدام كنموذج لما تم تقديمه في هذا الدليل.

بحث نموذجي

إسماعيل: ابن إبراهيم المنسي

بحث مُقدم إلى

د. باحث علمي

مؤسسة الدراسات اللاهوتية الأردنية

Jordan Evangelical Theological Seminary

كترميم جزئي لمتطلبات المادة

أساليب البحث العلمي

بقلم

عماد شحادة

١٩ حزيران، ٢٠٠١

صندوق رقم ١

المحتويات

١	مقدمة
١	من هم العرب؟
١	اعتبارات جغرافية
٢	معنى كلمة "عرب" ومشتقاتها
	المصادر العربية والإسلامية
	المصادر الأشورية
٤	شهادة الكتاب المقدس عن العرب
٤	تصنيف العرب
٥	علاقة المواعيد لإسماعيل بالعرب اليوم
٥	شهادة الكتاب المقدس
٦	دور الدين الإسلامي
٦	شهادة التاريخ
٧	الاستنتاج بشأن علاقة المواعيد لإسماعيل بالعرب اليوم
٧	الصراع بشأن إسماعيل
٧	وصف الصراع
٧	أساس الصراع
٨	موقف سارة من الصراع
٨	موقف هاجر من الصراع
٩	مشاعر إبراهيم في وسط الصراع
٩	المواعيد لإسماعيل
١٠	نسل عظيم
١٠	عناية إلهية
١١	شخصية فريدة
١٣	وعد بمصير خاص
٢٣	بعض الاستنتاجات والتطبيقات

مقدمة

يظن البعض اليوم بأن كلام الرب لهاجر في تكوين ١٦ و ٢١ هو بمثابة لعنة أو رفض لأبناء إسماعيل، الذين صاروا معروفين تقليدياً اليوم بأنهم العرب. وباستمرار الصراعات السياسية في البلاد العربية، تعطي هذه الظنون الحافز للبعض في الغرب بأخذ موقف سلبي من جهة العرب. ولكن بعكس ظنون هؤلاء، سوف تكشف هذه الدراسة بأن كلام الرب لإسماعيل ولنسله لا تحمل سوى وعد البركة.^١ ومع أن هذا الوعد لم يتم بعد بالكامل، إلا أنه سوف يتم في توقيت الرب والذي يتحقق ذروة باختبار الشعوب العربية بركة الخلاص بالإيمان بالرب يسوع المسيح وما حققه بعمله الفدائي على الصليب. وسوف تؤكد هذه الدراسة على أن خطة الله لإسماعيل ونسله مرتبطة بالمواعيد لإبراهيم ونسله. ولكن للفهم الصحيح لخطة الله هذه، تبدأ هذه الدراسة بفحص موضوعين مهمين. أولهما هو توضيح أن الشعب العربي يشمل مجموعة أكبر مما هو يُعتقد. ثانياً، سوف تؤكد هذه الدراسة على أن المواعيد التي قيلت لإسماعيل في الكتاب المقدس يمكن تبنيها على أنها مواعيد للشعب العربي بالبركة، والتي تصل ذروتها في معرفة الخلاص بالمسيح.

من هم العرب؟

بدايةً، سيتم فحص بعض الاعتبارات الجغرافية واللغوية وما يتعلق بنسب الشعب العربي من الكتاب المقدس نفسه ومن المصادر التي خارج الكتاب المقدس أيضاً.

اعتبارات جغرافية

بالرغم من وجود بعض الصفات البيولوجية الخاصة ببعض العرب، إلا أنه ليس هناك تشابهاً بين كل الفصائل العربية. وبالواقع انصهر العرب مع بعضهم البعض في بوتقة واحدة لدرجة أنه تم نسيان كل الأصول.^٢ ما يحدد هوية الشعب العربي هو الأصل الجغرافي في الدرجة الأولى، والذي هو متمثل أساساً بشبه الجزيرة العربية. ويحد هذه الجزيرة من الشمال الهلال الخصيب الذي يمتد من نهر الفرات إلى وادي عربة، ومن الجنوب المحيط الهندي، ومن الشرق الخليج الفارسي، ومن

^١ لدراسة أوفى انظر المراجع التالية:

Imad N. Shehadeh, "Ishmael in Relation to the Promises to Abraham" (Th.M. Thesis, Dallas Theological Seminary, 1986). For a more recent exhaustive historical and exegetical work covering both the Old and New Testaments, cf. Tony Maalouf, *Arabs in the Shadow of Israel* (Grand Rapids: Kregel Publications, 2003).

^٢ انظر المرجع التالي:

Joel Carmichael, *The Shaping of the Arabs: a Study in Ethnic Identity* (New York: Macmillan 1967), 1.

الغرب البحر الأحمر. ويبدو أن أصل القبائل العربية هو في الجزء الشمالي من شبه الجزيرة العربية.^٣ وقد استخدم اليونانيون كلمة "العربية" في ١٠٥ للميلاد للإشارة إلى الجزء الشمالي الذي هو شرق وجنوب فلسطين.^٤ ولم تكن كلمة "العربية" تشير في الأصل لمن نطق اللغة العربية. فكانت كلمة "أعراب" تشير للقبائل المتجولة، خاصة في المنطقة الشمالية. وبما أن معظم ناطقي اللغة كانوا أعراباً، تم وصف اللغة بهذا الاسم.^٥ فإن أهمية اللغة في تعريف الشعب العربي صار بعد نشوء الإسلام. فانبثق الإسلام من اللغة العربية، وحافظ الإسلام بدوره على هذه اللغة بإعلانه عن كونها لغة الوحي. ومنذ ذلك الوقت صارت اللغة العربية عنصر مهم في تحديد العرب.

معنى كلمة "عرب" ومشتقاتها

المصادر العربية والإسلامية. يُجمع الباحثون الشرقيون والغربيون على أن كلمة "عرب" تشير في الأصل إلى البدو، أي شعوب الصحراء المتنقلة.^٦ ويقول كحالة بأن "لفظ 'العرب' مشتق من 'الإعراب' وهو البيان، أخذاً من قولهم: أعرب الرجل عن حاجته، إذا أبان، سموا بذلك لأن الغالب عليهم البيان."^٧ وقبل قليل من مجيء الإسلام، صار هناك تمييزاً بين كلمة "أعراب" وكلمة "عرب". فصارت تُستخدم كلمة "أعراب" للإشارة إلى البدو المنعزلين، وكلمة "عرب" إلى من كان من سكان المدن وأقرب للحضارة.^٨ ومع مرور الزمن صارت كلمة "عرب" تشير إلى المجموعتين، وصارت "العربية" تشير إلى لغة الاتصال. وصار كل من ليس عربي هو "أعجمي".

^٣ الفلقشندي، قلاند الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان (بيروت: دار النشر اللبنانية، ١٩٨٢)، ١٧.

^٤ انظر المرجع التالي:

James A. Montgomery, *Arabia and the Bible* (Philadelphia: Ktav Publishing House, Inc. 1969), 34.

^٥ عمر رضى كحالة، العرب: من هم وما قيل عنهم (بيروت: دار النشر المتحدة، ١٩٧٩)، ١٦.

^٦ انظر الفلقشندي، ١٢؛ كحالة، ٧. وانظر أيضاً المراجع التالية:

Carmichael, I; Humphrey Milford, review of "The Relations Between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam," by D.S. Margoliouth, in *Journal of Palestinian Studies* 4 (1924), 205.

^٧ كحالة، ٧-١٠.

^٨ المصدر نفسه، ١٢.

المصادر الآشورية. أول ظهور لكلمة "عرب" كان في القرن التاسع قبل الميلاد في نقش من كرخ من شلمنصر الثالث يشير إلى جنوداً كعربي.^٩ وهو أحد قادة القسم الشمالي من شبه الجزيرة العربية، والذي قاد اتحاد حربي ضد جيش شلمنصر المتقدم. وحدث هذا في قرقر عام ٨٥٣ ق.م.^{١٠}

إن أقدم سجل للغة العربية موجود في نص آشوري يعود لـ ٨٥٣-٦٢٦ ق.م، حيث تم ذكر حوالي أربعين اسماً عربياً.^{١١} وتشير المصادر الآشورية بأن أقدم النصوص المعروفة والمكتوبة من قبل العرب هي في اللغة الأكادية من القرن الثامن إلى السابع قبل الميلاد.^{١٢}

وهناك مجموعة من النقوش التي تم إيجادها ضمن كتابات تغلث فلاسر الثالث، حيث تقدم ملكة للعرب باسم "زبيبة" الجزية لتغلث فلاسر في ٧٣٨ ق.م. ويذكر اسم ملكة عربية أخرى باسم سمسي في حملة عام ٧٣٢ ق.م.^{١٣} وفي نقوش لسارجون الثاني في ٧١٧ ق.م، يعلن سارجون أنه انتصر على تامود وإبادي ومارسيماني وعيفة مشيراً لهم أنهم العرب الساكنون في الصحراء بعيداً، وعن إبعاد من بقي منهم إلى السامرة.^{١٤} ويذكر عيفة في تكوين ٢٥: ٤ كأحد أبناء قطورة.

وفي نقوش تسرد حملة سنحاريب عام ٧٠١ ق.م، يُذكر أن أثناء حربه مع مردوخ بلادان، ألقى سنحاريب القبض على أخ للملكة العربية إيطاي وقريب مردوخ بلادان.^{١٥} وفي كتابات أسرحدون، يُذكر أن في عام ٦٧٦ ق.م. صار رجوع طابوبو وصورة الإله العربي إلى دوما. ويُذكر أيضاً أحباط ثورة أويابو العربي عام ٦٧٣ ق.م. ويذكر نقش آخر أنه خلال حملة أسرحدون الثاني لمصر عام ٦٧١ ق.م، قام الجيش الآشوري باستخدام جمال العرب في قطع سينا.^{١٦} ويذكر العرب في كتابات ما بين العهدين كشعوب مرتزقة (مكابيين الأول ٥: ٣٩؛ مكابيين الثاني ١٢: ١٠).

⁹ Montgomery, 27; I. Eph'al, *The Ancient Arabs* (Jerusalem: Magnes Press, The Hebrew University, 1982), 21.

¹⁰ Eph'al, 21; Montgomery, 27.

¹¹ *The Encyclopedia of Islam*, 1973 ed., s.v. "Arabiyya," by C. Rabin, 1:562.

¹² المصدر نفسه.

¹³ Eph'al, 21-36.

¹⁴ المصدر نفسه، ٣٦-٣٧.

¹⁵ المصدر نفسه، ٤٠-٤٣.

¹⁶ المصدر نفسه، ٤٣-٤٧.

كخلاصة، إن المسح العام أعلاه يشير إلى أنه، منذ القرن التاسع قبل الميلاد، تكوّن العرب من قبائل متجولة تحكمها ملوك ومملكات. ويبدو أنهم كانوا منتشرين بشكل واسع في شبه الجزيرة العربية، وعاشوا حياة بدوية.

شهادة الكتاب المقدس عن العرب

يشير الكتاب المقدس إلى العرب بأنهم المجموعات المتنقلة في شمال شبه الجزيرة العربية ثم إلى كل هذه الجزيرة. سليمان يستلم الذهب من العرب (١ مل ١٠: ١٥؛ ٢ أخ ٩: ١٤). يهوشافاط يستلم غنم من العرب (٢ أخ ١٧: ١١). وكان العرب أعداء يهورام (٢ أخ ٢٦: ٧). ويتحدث كل من إشعياء وإرميا عن حصول العرب على دينونة (أش ٢١: ١٣؛ أر ٢٥: ٢٤). جشم كان عربي ومن معارضي نحيا (نح ٤: ٧؛ ٦: ٦؛ ١ و ٦). يذكر حزقيال العرب في علاقة تجارية مع صور (حز ٢٧: ٢١). يشير كل من إشعياء وإرميا إلى أسلوب حياة العربي البدوية المتنقلة في الصحراء (أش ١٣: ٢٠؛ أر ٣: ٢). وفي فترة ما بين العهدين، يظهر العرب أثناء الأيام العصبية للمكابيين حيث كانوا يعملون كمرتزقة (١ مكابيين ٥: ٣٩؛ ٢ مكابيين ١٢: ١٠). ويُذكر العرب في العهد الجديد أنهم اشتركوا في يوم الخمسين بين شعوب الأمم واليهود (أع ٢: ١١).

تصنيف العرب

يمكن تصنيف العرب في تاريخهم إلى ثلاثة أقسام:^{١٧}

- ❖ العرب العاربة، وهي الشعوب الراسخة في العروبة، أي التي فهمت اللغة العربية.
 - ❖ العرب المستعربة، وهي الشعوب الداخلة في العروبة بعد العجمية.^{١٨} معظم العرب اليوم هم من هذا الصنف.
 - ❖ العرب البائدة، وهم من بادوا ودرست آثارهم واختفوا.^{١٩}
- وتفيد المصادر العربية بأن العرب العاربة تتألف من بعض القبائل من نسل آرام ونسل لاود.^{٢٠} أما باقي العرب فهم من العرب المستعربة الذين يشملون نسل إسماعيل (عرب الشمال)، ونسل قحطان ابن عابر (عرب الجنوب؛ تك ١٠: ٢٥-

^{١٧} القلقشندي، ١٢-١٣.

^{١٨} المصدر نفسه.

^{١٩} المصدر نفسه، ٣٦.

^{٢٠} الذين يصرحون بأن أولاد قحطان هم من العرب العاربة مخطئين لأنه لم يستطع أحد من نوح إلى عابر أن ينطق بالعربية، بل كان عليهم تعلمها. أنظر المصدر السابق، ١٣؛ سيانك الذهب في معرفة قبائل العرب (بيروت: دار النهضة للعلوم)، ١٤.

٢٦، ٣٠).^{٢١} هذا مؤكد من السكن الجغرافي ومن معاني الأسماء. وهناك أيضاً نسل قطورة (تك ٢٥: ١-٤) من خلال ولديها يقشان ومديان، حيث الأخير هو الأكثر عدداً والأكثر شهرةً. أما يقشان، فله ولدان وهما سبا ودادان المذكورين في نسب حام (تك ١٠: ٦-٧). وقيل أن قحطان تعلم العربية من العرب العاربة الموجودة قبله. بينما تعلم إسماعيل وأولاده الإثنا عشر (تك ٢٥: ١٨) العربية من قبيلة جرهم الذي من نسل قحطان ابن عابر.^{٢٢} هذا يعني أن إسماعيل ونسله هم من العرب المستعربة، وقد استلموا اللغة العربية من قحطان الذي بدوره حصل عليها من العرب الذين سبقوه.

باختصار، يصرّح العرب بأن مصدرهم هو من شبه الجزيرة العربية ومن خمسة رؤوس: لاود بن سام، وأرام بن سام، وقحطان بن عابر، وإسماعيل بن إبراهيم، ومديان بن إبراهيم. إن أولاد لاود وأرام هم الوحيدون من العرب العاربة، والباقيون هم مستعربون. وأيضاً إن نسل إسماعيل، الذي هو من العرب المستعربة، هو جزء صغير من العرب. والعرب هم غير محصورون في المسلمين فقط.

علاقة المواعيد لإسماعيل بالعرب اليوم

السؤال هو حول ارتباط العرب عامةً بإسماعيل في الكتاب المقدس. الجواب لهذا السؤال مهم جداً كونه له علاقة مباشرة مع المواعيد لإسماعيل. هل المواعيد لإسماعيل هي مواعيد للعرب اليوم؟ هذا ما يعتقد الكثيرون. وفيما يلي الأسباب التي تقود لهذا الاعتقاد.

شهادة الكتاب المقدس

يبدو أن الكتاب المقدس يقدم الجواب على السؤال أعلاه بالإيجاب، وذلك لعدة أسباب.

أ. كما تم إثباته أعلاه، هناك نسب حقيقي بين بعض العرب اليوم وإسماعيل.

ب. إن أبناء يقطان وسبا وددان تشير إلى أسماء عربية أو أماكن جغرافية عربية خارج نسل إسماعيل، لكنها عربية.

ت. الاستخدام الواسع لكلمة "إسماعيليين" تربط كثير من القبائل المتجولة في منطقة شبه الجزيرة العربية وشمالها بالعرب عامةً.

١. هناك تبادل بين "الإسماعيليين" و "المديانيين" (تك ٣٧: ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣٦؛ ٣٩: ١؛ قض ٨: ٢٤).

٢. هناك التحالف بين "الإسماعيليين" و "العمالقة" و "بنو المشرق" (قض ٦: ٣، ٣٣؛ ٧: ١٢).

^{٢١} يسمى العرب يقطان بقحطان.

^{٢٢} إنَّ قبيلة جرهم هي البطن، أي الجيل الرابع من نسل قحطان. يقسم النسابون العرب شجرة النسب إلى عدة فروع. هي بالترتيب: الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة. انظر سبانك الذهب في معرفة قبائل العرب، ١٤.

٣. يُذكر الإسماعيليين مع الأدميين والموابيين والهاجريين كأعداء لإسرائيل (مز ٨٣: ٦-٧).
٤. الترجمة الآرامية للعهد القديم تستخدم كلمة "عربي" (יִבְרָאִי) لترجمة كلمة "إسماعيليين" (יִשְׁמַעְיִלִים) (تك ٣٧: ٢٥، ٢٧-٢٨؛ ٣٩: ١؛ قض ٨: ٢٤؛ مز ٨٣: ٧).^{٢٣}
٥. يتم ذكر "يثر الإسماعيلي" الذي تزوج أخت داود أبيجال (أخ ٢: ١٧)، و "أوبيل الإسماعيلي" الذي كان مسؤولاً عن جمال داود (أخ ٢٧: ٣٠). لم يكن هناك ذكر للإسماعيليين بعد داود.
- ث. ورود كلمة "عرب" في المخطوطات الآشورية من القرن التاسع قبل الميلاد قد تشير إلى نفس القبائل الإسماعيلية المذكورة في الكتاب المقدس.^{٢٤}

دور الدين الإسلامي

- مع أن الغالبية من العرب قبل الإسلام كانوا مسيحيين، إلا أن غالبية العرب اليوم هم من أتباع هذه الديانة. وهناك إشارات إن الإسلام لعب دوراً جزئياً في ربط إسماعيل بالعرب.
- أ. يختن كل المسلمين ذكورهم مع أن هذا التشريع غير موجود في القرآن أبداً. وفي العصور السابقة، كان يتم هذا في سن الثالثة عشرة للذكر، تمثلاً بإسماعيل. ومع أن المسلمين يختلفون اليوم في سن الختن، إلا أن ممارستهم لهذه الفريضة تؤكد الربط القوي بين العرب الذين اعتنقوا الديانة الإسلامية وإسماعيل.
- ب. يرتبط إسماعيل بالمسلمين العرب بقولهم بأن نبيهم هو من نسله، بالرغم من عدم اتفاق النسابون.^{٢٥}
- ت. يأخذ كل من إسماعيل وهاجر دور بارز في القرآن.^{٢٦}
- ث. مع مرور الزمن، أعطى الدين الإسلامي نوع من وحدة الهوية لجزء كبير من العرب.
- ج. إن العرب كأبناء إبراهيم، سواء مسيحيين أو مسلمين أو أتباع ديانات أخرى، هم ضمن اهتمام الرب بكل الشعوب للخلاص بالمسيح: "لأنَّ اللهَ أَعْلَقَ عَلَى الْجَمِيعِ مَعَا فِي الْعِصْيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ" (رو ١١: ٣٢).

²³ I. Eph'al, "'Ishmael' and 'Arab(s)': A Transformation of Ethnological Terms," *JNES* (October 1976): 232, note 36.

^{٢٤} المصدر السابق.

²⁵ Cf. Shehadeh.

²⁶ Ibid.

شهادة التاريخ

يؤيد التاريخ شهادة الكتاب المقدس بعدة نواحي:

- أ. يتفق النسابون العرب على أن الاسم "إسماعيليين" كان يتبادل مع أسماء قبائل أخرى. كانت هذه القبائل تتبنى أسماء بعضها البعض عند التحالف والتناسب وفي عدة مناسبات أو مقاصد أخرى.
- ب. مع مرور الزمن أيضاً أعطت اللغة العربية ونمط الحياة وحدة هوية لكل العرب بقبائله المتعددة، سواء كانوا مسلمين أم مسحيين، أم غير ذلك.
- ت. اسم إسماعيل هو الممثل المناسب للعرب ويعطيهم هويتهم، كما أن اسم اسحق هو الممثل المناسب للشعب القديم ويعطيهم هويتهم، رغم أن العلاقة ليست بالنسب الجسدي فقط في أي من الحالتين. هذا هو الفكر التقليدي عبر العصور.

ث. تاريخياً، شكّل الصراع بين اسحق وإسماعيل النموذج للصراع بين العرب واليهود عبر القرون إلى يومنا هذا.

الاستنتاج بشأن علاقة المواعيد لإسماعيل بالعرب اليوم

هناك دلائل لا تمنع ربط المواعيد لإسماعيل بالعرب اليوم. وبأقل تعديل، هذه المواعيد تشجع الإنسان العربي اليوم بأن الله له خطة خاصة له، وأنه لم ينسأه ولن يرفضه.

الصراع بشأن إسماعيل

لفهم المواعيد التي قيلت لإسماعيل بشكل صحيح، من الضروري فحص الظروف التي وُلد فيها إسماعيل والصراع الذي كان موجوداً.

وصف الصراع. نشأ صراعاً بين اسحق وإسماعيل أساسه صراعاً بين العدالة الاجتماعية والرغبات الشخصية، وبين الحقوق القانونية والمشاعر الشخصية. ألا نتعلم شيئاً من هذا يهب رسالة مصالحة بين نسلَيْهِمَا؟ هل يستطيعا أن يعيشا بسلام؟

أساس الصراع. ولد الصراع بخطأ إبراهيم بأن يسمع لزوجته لينشأ له نسلأً من الجارية هاجر. لم يكن ذلك برغبة الله. ومن الواضح أن إبراهيم لم يفهم مقاصد الله ولذلك كان الله يقلل من الاحتمالات في فكر إبراهيم. في البدء قال له أنه سوف يكون أباً لأمة كبيرة (تك ١٢: ٢) وبعده لا يُحصى (تك ١٣: ١٦)، ولكن أن هذا النسل لن يكون عن طريق عبده أليعازر الدمشقي كما ظن إبراهيم (تك ١٥: ٢-٣)، بل من من أحشائه (تك ١٤: ٤)، مكرراً وعد النسل الكثير العدد (تك ١٥: ٥، ١٨-٢١؛ ١٧: ١-٧). انتظر إبراهيم عشر سنوات دون أن يحدث شيء، وربما إيمانه ضعف وصار مستعداً أن يقبل

اقتراحًا آخر. استمر بإيمانه أن الله سوف يوفي بوعدته من أحشائه، ولكنه لم يكن يفكر أن هذا سوف يكون من سارة، زوجته (تك ١٧: ١٦-١٧؛ ٢٢: ١٧). فعندما اقترحت سارة أن يدخل إلى هاجر، وافق إبراهيم بسرعة، ولكن بغباء. وكانت النتيجة أن وُلد إسماعيل. وصارت الأمور معقدة للغاية عندما وُلد اسحق لاحقًا. وصار من غير الممكن نسيان إسماعيل. ولكن كان إبراهيم وسارة عاجزين عن معالجة الموضوع، وتطلب ذلك تدخلًا من الله.

موقف سارة من الصراع. إعطاء سارة هاجر لزوجها وضعها في موقف صعب. من ناحية عملها هذا لا يجرمها من حقوقها كزوجة، ومن ناحية أخرى ليس لها الحق بأن تطرد الجارية بغض النظر عن تصرف الأخيرة. ولكن صعب الأمر عندما "صغرت" سارة في عني هاجر بعد حبْلِها (تك ١٦: ٤). ماذا تصنع سارة للمرأة التي تحمل ابن زوجها، ولكن التي تحتقرها؟ ومن الجدير بالذكر أن تقديم سارة جاريتها لزوجها يتمشى مع قوانين تلك الأيام والتي تتوازي مع قوانين حمورابي وتشمل ما يلي:

أ. الزوجة العاقر هي تختار وتقدم الجارية.

ب. على الجارية أن لا تنسى مكانتها وان لا تطالب بحق المساواة مع سيدتها.

ت. للزوجة السلطة على الجارية.

ث. ليس من حق الزوجة أن تطرد الجارية.

في وضع سارة الصعب هذا، تضع هي اللوم على زوجها (تك ١٦: ٥) الذي وحده له الحق في طرد الجارية. ولكن كان قلب إبراهيم راغبًا بابن وكان من الصعب عليه أن يقول لسارة أن تفعل ما تشاء (تك ١٦: ٦). فلا بد أن سارة كانت قاسية لدرجة أجبرت هاجر على الهروب. ولكن يلتقي الرب بهاجر في البرية ويطلب منها العودة لسيدتها (تك ١٦: ٩) ويعطيها الوعد بميلاد إسماعيل والتكثير من نسله (تك ١٦: ١٠-١١). وعودة هاجر إلى سارة زاد من صعوبة موقف سارة، خاصة عندما ولد إسماعيل ثم اسحق. وعندما أقام إبراهيم وليمة بمناسبة فطام اسحق، شاهدت سارة إسماعيل يضحك (من اسم اسحق שׂוֹשׁוֹן) مع اسحق. المقصود هنا هو الاضطهاد (انظر غل ٤: ٢٩). ففي هذه المناسبة، طلبت سارة من زوجها أن يطرد (שׂוֹשׁוֹן) الجارية. وكان هذا الأسلوب الوحيد لضمان أن إسماعيل لا يرث الارض. ولكن إبراهيم يرفض طلب سارة (تك ٢١: ١١) لأنه كان يحب إسماعيل ولأن الطفل وأمه بحاجة لعنايته. ولكن كان الأمر صعبًا عليه عندما، بأمر من الرب، يعمل كما تشاء سارة. ولكنه لا يطرد هاجر، إنما يصرفهما بركة (שׂוֹשׁוֹן) ويودعهما وداعًا مؤلمًا (تك ٢١: ١٤).

موقف هاجر من الصراع. تضع هاجر نفسها في موقف صعب بازدرائها لسيدتها (تك ١٦: ٤). وعند هروبها الأول

يظهر لها ملاك الرب ويأمرها أن تعود وتخضع لسيدتها. الكلمة المستخدمة للخضوع (שׂוֹשׁוֹן) لها نفس الجذر للكلمة المستخدمة

بمعنى الإذلال (تك ١٦: ٦-٩). فالمغزى من ذلك أنه على هاجر أن ترضى بمصيرها ولكن أن لا تنسى مكانتها بسبب كل ما قد أُعطي لها. ولكن يصير الوضع أشد صعوبة عندما يتمثل بها ابنها في ازدرائه لاسحق (تك ٢١: ٩). ومع ذلك، فلها حقوق. وهنا صار الصراع بين حقوقها وازدرائها. حقوق هاجر تتمثل في ما يلي: حقها في البقاء مع العائلة، وحقها في أن ابنها هو بكر إبراهيم وله الحق أن يرث والده. وكانت هاجر تعرف حقوقها تمامًا، فعندما تم صرفها، كان ذلك مؤلمًا جدًا لها. وفي المرتين اللتين غادرت بهما هاجر كان من الطبيعي لها أن تتجه جنوبًا.

إن الكلمة "صغرت" المستخدمة في ازدراء هاجر لسارة (تك ١٦: ٤) هي من الفعل קָלָה ("قلل") بمعنى التقليل والازدراء، والمستخدم في تكوين ١٢: ٣ "لاعنك ألعنه" (קָלָהְךָ אֶלְעֵנִי) أو حرفيًا، المزدرى بك ألعنه. لذلك ظن البعض أنه صرف هاجر من الأرض هو تميم لوعده تكوين ١٢: ٣. لكن هذا الاستنتاج غير صحيح للأسباب التالية: أولاً، إن صيغة الفعل קָלָה ("قلل") في تكوين ١٢: ٣ هو اسم فاعل من تصريف "فَعَلَ"، بينما في تكوين ١٦: ٤ هو فعل ماضي من تصريف "قَل". ثانياً، إن كلمة קָלָה في سياقها تصف تصرف طبيعي بين البشر مدفوع بالكبرياء. ثالثاً، إن إسماعيل حصل على وعد الكثير من البركة (تك ١٦: ١٠-١٤؛ ١٧: ٢٠؛ ٢١: ٢١؛ ٢١: ١٤-٢١؛ ٢٥: ١٢-١٨). رابعاً، صرف هاجر وابنها من الأرض لم يكن بسبب قساوة الله في رفض إسماعيل، بل بسبب نعمة الله في اختيار اسحق.

مشاعر إبراهيم في وسط الصراع. كان إبراهيم يحب إسماعيل كما هو واضح من عدة عوامل. أولاً، لم يعامل إبراهيم هاجر بأي عنف أو ظلم. إن سارة فقط فعلت ذلك. ثانياً، إبراهيم لم يطلب طرد هاجر، إن سارة فعلت ذلك. ثالثاً، عندما أعلن الله لإبراهيم أن وعده يكون من أحشاء سارة أجاب إبراهيم، "ليت إسماعيل يعيش أمامك" (تك ١٧: ١٨). كانت هذه طلبية صلاة ورغبة قوية عند إبراهيم. فكان مكتفياً بإسماعيل وبالكد كان يصدق أن سارة سوف تلد بسنها المتأخر (تك ١٧: ١٦). وكان طلب إبراهيم كان من باب التواضع، مُعبِراً عن عظمة قدرة الرب بمقدرته أن يعطيه ابناً من سارة، ولكن معبراً بنفس الوقت عن اكتفائه بإسماعيل. ولكن الله يجيبه بكلمة "بل" (בְּלָ) التي تعبر عن طلبية إبراهيم وبالإعلان أن النسل سوف يكون من سارة. ولكن الله أيضاً يطمئن إبراهيم بأنه سمع (من اسم "إسماعيل") صلاته وبأنه سوف يباركه (تك ١٧: ٢٠).

المواعيد لإسماعيل

تتمركز هذه الدراسة حول مقطعين: الأول من تكوين ١٦: ١-١٦؛ والثاني من ٢١: ٨-٢١. يتعلق المقطع الأول بقصة هروب هاجر من سيدتها ومن ثم عودتها. ويتعلق المقطع الثاني بصرف هاجر وابنها إسماعيل من الأرض. يظهر

ملاك الرب لهاجر في المناسبتين، ويقدم في كل مناسبة وعوداً تتعلق بإسماعيل وبنسله. ويشجع ملاك الرب هاجر بشكل كبير جداً ويعلن لها اسم ابنها وصفاته ومصيره ومصير نسله من بعده. فيما يلي المواعيد لإسماعيل ولنسله:

نسل عظيم. يعد الرب نسلًا باستخدام الاصطلاح المعروف للتشديد: "تكثر أكثر" (הַרְבֵּה אַרְבֵּה) في تكوين ١٦: ١٠. وتكرر الوعد هذا عن إسماعيل إلى إبراهيم نفسه (تك ١٧: ٢٠). وينتج عن ذلك اثنا عشر رئيسًا معروفين في أيامهم (تك ٢٥: ١٢-١٨).

عناية إلهية. يُرى هذا في معنى الاسم الذي يعطيه الله لابن هاجر وفي معنى الاسم الذي تعطيه هاجر لمكان اللقاء. أ. الله يسمع. يعطي الله اسم "إسماعيل" لابن هاجر (تك ١٦: ١١). الاسم "إسماعيل" (יִשְׁמָעֵאל) هو اسمًا مركبًا من יִשְׁמָעַל (بمعنى "يسمع")،^{٢٧} و אֵל (بمعنى "الله"). فيصير معنى اسم إسماعيل هو "الله يسمع" كتذكارة أنه دائماً سميع.

ب. الله يرى. بعد أن ترك ملاك الرب هاجر، دعت اسمه "أنت أيل رُئي" (אַתָּה אֵיל רִאִי) بمعنى "أنت إله ترى" (تك ١٦: ١٣). فيما بعد دعت اسم البئر هناك "الحي رُئي" (חַי רִאִי؛ تك ١٦: ١٤) بمعنى "الحي الذي يراني". فهنا تحوّل من "الذي يرى" بشكل عام، لـ "الذي يراني" بشكل خاص وشخصي. وهذا يعمل كتذكارة دائم أن الرب منتبه إلى هاجر ابنها وإلى نسله من بعده. فالرب يسمع ويرى إسماعيل.

ت. الله يكرم. يذكر النص ليس فقط ما يراه الرب، بل أيضاً ما تراه هاجر، الذي يأتي في الوسط بين الذكر مرتين للإله الذي يرى. فتشدد هاجر على هذا الامتياز بسؤالها الذي هو حرفياً "هل رأيت وراء الذي يراني" (הֲיָרָא אַחֵרֵי רִאִי؛ تك ١٦: ١٣ ب). وتفيد الترجمة اليسوعية عن قول هاجر بالشكل التالي: "فأطلقت على الرب مخاطبتها اسم 'أنت الله الرائي'، لأنها قالت، 'أما رأيتُ ههنا قفا رائي'؟" (مع ملاحظة التغيير من "رائي إلى "رائي"). هذا السؤال هو سؤال بلاغي وتعجبي، ويتوقع الجواب بالإيجاب. في كلام هاجر هذا، يستخدم النص نفس الكلمة "وراء" التي قالها الله لموسى حين ظهر له، "وَيَكُونُ مَعِيَ اجْتِنَازَ مَجْدِي أَيْ اضْعُكْ فِي نُفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرَةِ وَاسْتُرْكَ بِيَدِي حَتَّى اجْتِنَازَ. ثُمَّ ارْفَعْ يَدَيْ فَتَنْظُرُ وَرَائِي (אַחֵרֵי)، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى" (خر ٣٣: ٢٢-٢٣). فكان لهاجر امتياز أن رأته ما رآه موسى من بعدها بسنين طويلة!

^{٢٧} الفعل יִשְׁמָעַל قَل غير تام لـ שָׁמַע، سمع.

ث. الله يفي. يبدأ الله بتميم وعده في اللقاء الثاني مع هاجر حيث "سمع" الرب بكاء هاجر وابنها (تك ٢١: ١٧)، ووعدها بأنه سيجعل منه أمة عظيمة، ثم هيئ لهما بئر ماء (تك ٢١: ١٧-١٩). ثم يتابع النص معلناً، "وكان الله مع الغلام فكبر. وسكن في البرية وكان ينمو رامي قوس. وسكن في برية فاران. وأخذت له أمه زوجة من أرض مصر" (تك ٢١: ٢٠-٢١).

شخصية فريدة. يصف الله إسماعيل بالوصف "إنساناً وحشياً" (פְּרָא אֱשָׂרָה ؛ تك ١٦: ١٢). هذا وصف مدح

لإسماعيل وليس مذمة. إن عدة عوامل تؤيد ذلك.

أولاً، إن السياق إيجابي من الوعود المذكورة أعلاه. فمن غير المعقول أن الله يعد بأن يسمع ويرى إسماعيل، ثم يناديه بوصف سلبي.

ثانياً، هناك أوصاف مشابهة لأولاد يعقوب في تكوين ٤٩: يهوذا "جرو أسد" و "كلبوة" (تك ٤٩: ٩)، ويساكر "حمار جسيم"، أي قوي ويحتمل الكثير في سبيل الحصول على ما يريد (تك ٤٩: ١٤)، ودان "حية على الطريق ... أفعواناً على السبيل"، أي له تأثير كبير يأخذ ما يريد بالذكاء والمهارة (تك ٤٩: ١٧)، وفتالي "إيلة مسيية"، أي سريع الحركة ليعطي أخبار سارة (تك ٤٩: ٢١)، وبنيامين "ذئب يفترس"، أي ينتصر ضد عدوه (تك ٤٩: ٢٧). وهذه الأوصاف هي إيجابية أو واقعية في وصف الأشخاص.

ثالثاً، إن أوصاف "إنساناً وحشياً" (פְּרָא אֱשָׂרָה) في نصوص أخرى هو إيجابي على النحو التالي:

أ. هو حر (أي ٣٩: ٥).

ب. مع أنه يسكن الصحراء، إلا أنه يتمتع بحريته هذه مستهزأً بفوضى القرى وباحتاً دائماً عن الأفضل (أي ٣٩: ٦-٨).

ت. هو نشيط بعمله ويتمتع بأسلوب حياته (أي ٢٤: ٥).

ث. إن له إرادة قوية (أر ٢: ٢٤).

ج. إن عنده استقلالية في حياته (هو ٨: ٩).

إن شخصية إسماعيل هذه الفريدة تجعله محط الأنظار والغيرة من الآخرين حتى الأعداء. لذلك يضيف الرب قائلاً، "يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ" (تك ١٦: ١٢). إن هذا وصف للتعبير "أَنسَانَا وَحْشِيًّا" (פְּרָא אֱשָׂרָה). هناك عدة دلائل لذلك.

أ. يقول طوني معلوف أنه ليس هناك أداة ربط بين "أَسَانَا وَحَشِييَا" والتعبير "يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ

عَلَيْهِ." فالوعد واحد: "وَأَنَّهُ يَكُونُ أَسَانَا وَحَشِييَا؛ يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ."²⁸

ب. يوضح طوني معلوف أيضاً بأنه هناك فعلين في الآية، "يكون" و "يسكن": "وَأَنَّهُ يَكُونُ أَسَانَا وَحَشِييَا، يَدُهُ عَلَى

كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ أَخْوَتِهِ يَسْكُنُ." بالإضافة إلى ذلك، إن التعبير "وَأَمَامَ جَمِيعِ أَخْوَتِهِ

يَسْكُنُ" يبدأ بالنص الأصلي بـ "وعلى" (في العبرية [וְעַל]) والتي تُرجمت "أمام."²⁹ وعندما يرتبط حرف العطف

مع ما هو ليس فعلاً، يكون ما يتبع مفصول عن ما سبق (disjunctive use of the waw). فتكون الفكرة

الكاملة كالتالي:

يَكُونُ: أَسَانَا وَحَشِييَا

يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ

يَسْكُنُ: أَمَامَ جَمِيعِ أَخْوَتِهِ

ت. إن الوصف "أَسَانَا وَحَشِييَا؛ يَدُهُ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ وَيَدُ كُلِّ وَاحِدٍ عَلَيْهِ" هو وصف الحياة البدوية في الصحراء وليس

وصف صراع بين فئتين. وهذا مؤكد أيضاً من استخدام كلمة "كل". يقول طوني معلوف،

By using the general term everyone (*kol*), this prediction describes a general lifestyle of Ishmael and his descendents in the desert, and does not focus on hatred and conflict with any specific group of people.³⁰

ويصف الكاتب درايفر الحياة البدوية الحرة والتي لا تخضع لأي سلطة إلا للزعيم المباشر وبولاء تام مستعد

دواماً لمحاربة الأعداء:

Ishmael ... is an impersonation of the tribes reputed to be his descendants; and the writer draws, in a few touches, a true and characteristic description of the *Bedawin*,_ the men of the *badu*, or 'open plain,'_as we should now term them, then, as still, the free and independent sons of the desert, owing no authority save that of their own chief, reckless of life, treacherous towards strangers, ever ready for war or pillage.³¹

²⁸ Tony Maalouf, *Arabs in the Shadow of Israel* (Grand Rapids: Kregel Publications, 2003), 67.

²⁹ Ibid.

³⁰ Ibid., 72.

³¹ S. R. Driver, *The Book of Genesis* (Methuen & Co. Ltd., 1948), 128.

ث. إن هذا الوصف في الأصل هو وعد كعطية من الله. ولكن للأسف، إن عوامل دينية وسياسية عبر القرون قد أثرت سلبياً على العرب إلى يومنا هذا وأبعدتهم عن بركة الله الأصلية.

وعد بمصير خاص. يصف الله إسماعيل بأنه "أمام جميع اخوته يسكن" (לַאֲחֵי יִשְׁכֵּן כָּל-אֶחָיו יִשְׁכֵּן؛ تك ١٦: ١٢ ج)، وحرافياً "على وجه كل إخوته يسكن." يؤيد البعض المعنى العدائي لسببين. أولاً، إن المعنى العدائي موجود في أيوب ١: ١١؛ ٦: ٢٨؛ ٢١: ٣١. ثانياً، لو كان الموقع الجغرافي فقط هو المقصود، لكن استخدم الكاتب كلمة כָּדָם كما هو الحال في تكوين ٢: ٨؛ ٣: ٢٤؛ ١٢: ٨؛ ٢٩: ١؛ ١٠: ٣٠.

ويؤيد البعض المعنى الجغرافي بدليل عدة عوامل. أولاً، يمكن استخدام كلمة עָנָה ("وجه") بالمعنى الجغرافي (٢صم ١٠: ٩؛ ١٩: ١٠؛ ١٢: ١٣؛ ١٤: ٢٠؛ ١٦: ٢؛ ١٠: ٣٢). ثانياً، يتم تحديد معنى كلمة עָנָה ("وجه") من وجود حرف الجر "على" ومن سياق النص. ثالثاً، إن تكوين ٢٥: ١٢-١٨ يصف الموقع الجغرافي لأبناء إسماعيل.³³ رابعاً، إن وصف هذا الموقع الجغرافي ينتهي في ٢٥: ١٨ باستخدام نفس التعبير "أمام": "أمام جميع أخوته نزل" (לַאֲחֵי יִשְׁכֵּן כָּל-אֶחָיו יִשְׁכֵּן).³⁴ خامساً، إن السياق الإيجابي لمواعيد الله لإسماعيل تلغي فكرة العداة السلبية.

ولكن يمكن جمع المعنيين السابقين، أي أن إسماعيل ونسله يسكنون شرق إخوتهم ولكن بقوة أو بتحدي.³⁵ فمع أن المعنى الجغرافي قوي، إلا أن هناك معنى التحدي أيضاً، ولكن ليس بالقصد العدائي. أي أن الفكرة هنا أن إسماعيل ونسله سوف يقفون بتحدي لنسل إسحق ("أخوته"). وكان الله يقول لهاجر: "لا تخافي، لن يُنسى ابنك. سوف يكون قوياً، جاعلاً أخوته أن يخافوه. وسوف دائماً أسمع له وأراقبه." فوجود نسل إسماعيل هو تذكارة للعالم أنه، مع أن نسل إسحق سوف يتم فيه أن يكون بركة لكل الشعوب، إلا أنه لن يتم ذلك بدون ثمن. ويبدو أن هذا مصير إسماعيل. ولكن العداة يأتي عندما يفشل نسل إسحق أن يتذكر بأن قصد الله هو البركة لكل العالم بما فيه نسل إسماعيل، أو عندما يفشل نسل إسماعيل أن يتذكر بأن هذه البركة هي عن طريق نسل إسحق، والذي يتم تحديده في العهد الجديد الذي هو في المسيح.

³² BDB, s.v. "פנה", 815.

³³ Maalouf, 73-77.

³⁴ Ibid.

³⁵ BDB, s.v. "פנה", 818.

بعض الاستنتاجات والتطبيقات

فيما يلي بعض الاستنتاجات من الدراسة في هذا الفصل:

- أ. لم تحتوي المواعيد لإسماعيل أية شروط لتنميتها. على هذا الأساس فهي نبوات عن ما سوف يتم حدوثه بالتأكيد بنعمة الرب وأمانته.
- ب. تتعلق المواعيد لإسماعيل بما هو عام وفريد ونمط حياة مستمر لشعب معين، بينما تتعلق المواعيد لإبراهيم ببركات الأيام الأخيرة لشعب معين الذي عن طريقه تأتي البركة لكل العالم.
- ت. كل من نسل إسماعيل ونسل اسحق يحصل على بركة، ولكن نسل اسحق فقط يكون بركة. إن مقاصد الله هي أن قناة البركة لكل العالم تأتي عن طريق نسل اسحق فقط، الذي هو المسيح.
- ث. صرف هاجر من الأرض ليس تعبيراً عن عدم رضى الله لإسماعيل، بل تعبيراً عن نعمة الله في اختيار اسحق.
- ج. ألم هاجر لصرفها من الأرض اجبرها على الثقة بالرب أن وضعها هو للخير. هذا الموقف يشكل درساً للعرب اليوم أيضاً أن مستقبلهم هو في يديه.
- ح. للرب محبة خاصة للعرب، فهو يسمع ويرى كل من يؤمن به منهم.
- خ. إن العلاقة بين نسل إسماعيل ونسل اسحق هو بترتيب من الرب، ولذلك السلام بين الاثنين غير ممكن بدونه. إن كل مقاصد الله هي البركة لكل قبائل الأرض، ولكن تدرج الإعلان عن مقاصده يفيد بأن هذه البركة تركز بالرب يسوع المسيح والخلص الذي قدمه لكل العالم.

قائمة المراجع العربية

- حتى، فيليب. العرب. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٤٦.
- كحالة، عمر رضى. العرب: من هم وما قيل عنهم. بيروت: دار النشر المتحدة، ١٩٧٩.
- سبانك الذهب في معرفة قبائل العرب. بيروت: دار النهضة للعلوم، دون تاريخ.
- الفاشندي. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان. بيروت: دار النشر اللبنانية، ١٩٨٢.

English Bibliography

- Carmichael, Joel. *The Shaping of the Arabs: a Study in Ethnic Identity*. New York: Macmillan 1967.
- Driver, S. R. *The Book of Genesis*. Methuen & Co. Ltd., 1948.
- The Encyclopedia of Islam*, 1973 ed. S.v. "Arabiyya," by C. Rabin, 1:562.
- Eph'al. I. *The Ancient Arabs* (Jerusalem: Magnes Press, The Hebrew University, 1982.
- _____. "'Ishmael' and 'Arab(s)': A Transformation of Ethnological Terms," *JNES* (October 1976).
- The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament*. S.v. אַרָבִי.
- Maalouf, Tony. *Arabs in the Shadow of Israel*. Grand Rapids: Kregel Publications, 2003.
- Milford, Humphrey. review of "The Relations Between Arabs and Israelites Prior to the Rise of Islam," by D.S. Margoliouth, in *Journal of Palestinian Studies* 4 (1924).
- Montgomery, James A. *Arabia and the Bible*. Philadelphia: Ktav Publishing House, Inc. 1969.
- Staal, Harvey. *MT. Sinai Arabic Codex 151*. Louvain, Belgique: Corpus Scriptorum Christianorum Orientalium, 1984.
- Shehadeh, Imad. "Ishmael in Relation to the Promises to Abraham." Th.M. Thesis, Dallas Theological Seminary, May 1986.
- Theological Dictionary of the Old Testament*. S.v. "אַרָבִי," I:273.